جامعة آل البيت

كلية العلوم التربية

قسم المناهج والتدريس

درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية في محافظة إربد لمهارات التفكير السابر

The Degree of Practicing prob Thinking Skills by Teachers of Islamic Education in Irbid Governorate

إعداد

وليد مؤيد حمزة الدليمي

إشراف الأستاذ الدكتور

ماهر مفلح الزيادات

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في قسم المناهج والتدريس،

المناهج العامة

الفصل الدراسي الثاني

2018- 2017

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

قرار لجنة المناقشة

درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية في محافظة إربد لمهارات التفكير السابر

إعداد

وليد مؤيد حمزة الدليمي

(١٦٢١١٧٥٠٤١)

إشراف الأستاذ الدكتور

ماهر مفلح الزيادات

أعضاء لجنة المناقشة		التوقيع
الأستاذ الدكتور ماهر مفلح الزيادات	(مشرفاً ورئيساً)	
الدكتور ماهر شفيق الهواملة	(عضواً)	
الدكتور قاسم نواف البري	(عضواً)	
الأستاذ الدكتور طه علي الدليمي	(عضواً)	

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في قسم المناهج والتدريس، المناهج العامة

نوقشت وأوصي بإجازتها بتاريخ: ٢٠١٨/٤/٢٢

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تفـويض

أنا الطالب: وليد مؤيد حمزة الدليمي. أفوّض جامعة آل البيت بتزويد نسخ من رسالتي للمكتبات أو المؤسسات أو الهيئات أو الأشخاص عند طلبهم حسب التعليمات النافذة في الجامعة.

التوقيع:

التاريخ: 22 / 4 /2018

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إقـــــــرار والتزام

أنا الطالب: وليد مؤيد حمزة الدليمي الرقم الجامعي: 1621175041

التخصص: المناهج العامة كلية العلوم التربوية

أُعلن بأنني قد التزمت بقوانين جامعة آل البيت وأنظمتها وتعليماتها وقراراتها السارية المفعول المتعلقة بإعداد رسائل الماجستير عندما قمت شخصيًا بإعداد رسالتي بعنوان:

درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية في محافظة إربد لمهارات التفكير السابر

وذلك بما ينسجم مع الأمانة العلمية المتعارف عليها في كتابة الرسائل والأطاريح العلمية. وأقر كذلك بأن رسالتي هذه غير منقولة، أو مستلة من رسائل، أو أطاريح، أو كتب، أو أبحاث، أو أي منشورات علمية تم نشرها، أو تخزينها في أي وسيلة إعلامية، وتأسيسًا على ما تقدم فإنني أتحمل المسؤولية بأنواعها كافة فيما لو تبين بخلاف ذلك بما فيه حق مجلس العمداء في جامعة آل البيت بإلغاء قرار منحي الدرجة العلمية التي حصلت عليها وسحب شهادة التخرج مني بعد صدورها دون أن يكون لي أي حق في التظلم أو الاعتراض أو الطعن بأي صورة كانت في القرار الصادر عن مجلس العمداء بهذا الصدد.

توقيع الطالب: ..... التاريخ: 22 / 4 /2018

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الإهـــــداء

إلى نبع العطاء ورمز الحنان (أمي الغالية)

إلى رمز الصمود والتفاني والإباء (أبي الغالي)

إلى سندي وعزوتي بعد والدي (إخوتي وأخواتي الأعزاء)

إلى شريكة عمري ورفيقة دربي (زوجي الغالية)

إلى أمل المستقبل وزهور حياتي (أبنائي الأحباء)

إلى معلميّ وأصدقائي الأوفياء

إلى وطني الحبيب (العراق)

الباحث

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكر وتقدير

الحمدلله والصلاة والسلام على رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم، ﴿ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ﴾ (إبراهيم: ٧). وقال رسول الله ﷺ : من صنع إليكم معروفا فكافئوه، فإن لم تجدوا ما تكافئونه فادعوا له حتى تروا أنكم كافأتموه (أبو داوود، د.ت، برقم: 1672).

بعد شكر الله سبحانه وتعالى فإني أتوجه بجزيل الشكر للمشرف الفاضل الأستاذ الدكتور ماهر مفلح الزيادات على توجيهاته القيمة لي، والذي كان نعم المعلم والمشرف فوقف بجانبي في كل أمر وذلل لي الصعاب اثناء كتاب هذه الرسالة، جزاه الله عني كل خير ووفقه لمافيه خير الدنيا والآخرة.

والشكر موصول لأعضاء لجنة المناقشة الدكتور ماهر شفيق الهواملة، والدكتور قاسم نواف البري، والأستاذ الدكتور طه علي الدليمي على الملاحظات العلمية التي ستغني هذه الدراسة.

والشكر للسادة المحكمين في الجامعات الأردنية ولمعلمي التربية الإسلامية في محافظة إربد لتعاونهم في الاستجابة لأداة الدراسة.

والشكر أولا وأخيرا للمملكة الأردنية الهاشمية حكومة وشعباً حفظم الله ورعاهم.

الباحث

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة المحتويات

قرار لجنة المناقشة ..... ب

تفـويض ..... ج

إقـــــرار والتزام ..... د

الإهـــداء ..... هـ

شكر وتقدير ..... و

قائمة المحتويات ..... ز

قائمة الجداول ..... ط

قائمة الملاحق ..... ي

الملخص ..... ك

الفصل الأول خلفية الدراسة وأهميتها 1

مقدمة 1

مشكلة الدراسة 6

أسئلة الدراسة 7

أهداف الدراسة 7

أهمية الدراسة 7

حدود الدراسة ومحدداتها 8

المصطلحات والتعريفات الإجرائية 9

الفصل الثاني الأدب النظري والدراسات السابقة 10

الأدب النظري 10

الدراسات السابقة 51

تعقيب على الدراسات السابقة 56

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثالث الطريقة والإجراءات 59
منهج الدراسة 59
مجتمع الدراسة 59
عينة الدّراسة 59
أداة الدراسة 60
إجراءات تطبيق الدّراسة 62
المعالجات الإحصائية 62
متغيـرات الدراسة 63
الفصل الرابع نتائج الدراسة 64
نتائج السؤال الأول 64
نتائج السؤال الثاني 69
الفصل الخامس مناقشة النتائج 75
مناقشة نتائج السؤال الأول 75
مناقشة نتائج السؤال الثاني 78
التوصيات والمقترحات 79
المصادر والمراجع 80
الملاحق 87
Abstract 100

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول
1	توزيع أفراد عينة الدّراسة تبعاً لمتغيراتها
2	قيم معاملات الثبات لفقرات أداة الدّراسة باستخدام معادلة كرونباخ ألفا
3	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لمهارات التفكير السابر مرتبة تنازلياً
4	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "T" لدرجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لمهارات التفكير السابر وفقا لمتغير الجنس
5	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لمهارات التفكير السابر وفقا لمتغير الخبرة
6	تحليل التباين الأحادي لأثر الخبرة على درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لمهارات التفكير السابر
7	المقارنات البعدية بطريقة شيفيه لأثر الخبرة على درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لمهارات التفكير السابر
8	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "T" لدرجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لمهارات التفكير السابر وفقا لمتغير المؤهل العلمي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة الملاحق

الرقم	العنوان
1	أداة الدراسة بصورتها الأولية
2	أسماء السادة المحكمين
3	أداة الدّراسة بصورتها النهائية
4	كتب تسهيل المهمة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية في محافظة إربد لمهارات التفكير السابر

إعداد: وليد مؤيد حمزة الدليمي

إشراف الأستاذ الدكتور: ماهر مفلح الزيادات

الملخص

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية في محافظة إربد لمهارات التفكير السابر وفق متغيرات الجنس والخبرة والمؤهل العلمي. تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وتكونت أداة الدراسة من استبانة تضمنت مهارات التفكير السابر وعددها (37) فقرة، وتكونت عينة الدراسة من (150) معلماً ومعلمة من معلمي المرحلتين الأساسية العليا والثانوية في المدارس التابعة لمديرية التربية والتعليم في قصبة إربد.

وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية في محافظة إربد لمهارات التفكير السابر جاءت بدرجة متوسطة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) وفقا لمتغير الجنس، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) وفقا لمتغير المؤهل العلمي ولصالح الدراسات العليا، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الخبرة ولصالح (10 سنوات فأكثر). وفي ضوء النتائج قدم الباحث بعض التوصيات منها تشجيع معلمي التربية الأسلامية للمرحلتين الأساسية العليا والثانوية على ممارسة مهارات التفكير السابر في التدريس.

الكلمات المفتاحية: درجة الممارسة، مهارات التفكير السابر، معلمو التربية الإسلامية.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

الفصل الأول

خلفية الدراسة وأهميتها

مقدمة

في ظل ما تشهده مجتمعاتنا المعاصرة، وفي ضوء التشوهات التي أصابت معتقداتنا واختلاط المفاهيم الصحيحة بالخاطئة، وفي ظل تغييب العقل، تبرز أهمية التعليم والتربية لتصحيح المسار وإخراج جيل واع مدرك لما يحيط به، يمتلك صفات سوية ويتمتع بالخلق الإسلامي الحسن، ولعل مرد هذا التراجع هو تغييب التفكير وعدم الاهتمام به، أو عدم تعويد الطلبة على إتقان مهاراته، وتحكيم الأمور جميعاً للعقل الذي هو أساس كل تصرف. والتربية الإسلامية من أهم المواد التي تدرس وتستوجب هذا الأمر، والقرآن الكريم أولى التفكير اهتماما بالغاً، من خلال الآيات الكثيرة التي تحض على التفكر والتدبر كقوله تعالى: وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ (13)الجاثية: ١٣.

والتربية الإسلامية عملية إنسانية تستهدف تنمية الإنسان في جوانب شخصيته، وفي مراحل حياته وشؤونها بما يتماشى مع أحكام الإسلام وتعاليمه وروحه، وتعمل أيضاً على توجيه سلوك الفرد والجماعة تجاه المجتمع ورفعة شأنه، وتنشئته على العقيدة الصحيحة والمبادئ السامية والقيم والمثل العليا، والتربية الإسلامية تتمثل في الإسلام الذي أنزله الله لعباده، ليحققوا عبادته في الأرض، والعمل بهذه الشريعة يقتضي تطوير الإنسان وتهذيبه حتى يصلح لحمل هذه الأمانة ويحقق هذه الخلافة وهذا التطوير (بن عفيف، 2009).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد اهتم التربويون بالتفكير وضرورة تعليمه للطلبة، باعتبار أنّ التفكير عملية مصاحبة للإنسان بشكل دائم، وتتضمن عمليات عقلية متنوعة، من خلال استقبال مثيرات والاعتماد على خبرات سابقة وتنظيمها وتخزينها ودمج خبرات جديدة بالمخزون المعرفي للطالب، ومن أهداف العملية التعليمية التعلمية تعليم الطلبة كيف يفكرون، وتدريبهم على ذلك، فالطلبة بحاجة للتفكير كحاجتهم لأي مهارة حياتية أخرى، وهو وسيلتهم لحل الكثير من المشاكل وتجنب الأخطاء وفهم القضايا التي تواجههم (العتوم، 2013).

ونظراً لأهمية التّفكير في حياة الإنسان ودوره في تحديد تصرفاته، يتوجب النظر إليه بعين الاهتمام، والبحث في الوسائل التي ترعاه وتنميه، ولعلّ أهم وسيلة من هذه الوسائل هي عملية تطوير مهاراته، هذه العملية الذهنية التي كانت سبباً في رقي الأمم وتفوق بعضها على بعض، وهي من الأمور المهمة التي تنسجم مع تطورات العصر المتسارعة، مع ما يشهده من انفجار معرفي، وتطور تكنولوجي كبير، للتمييز بين الحقائـق والآراء، وتقويم حقيقة كل ادعاء معرفي بالدليل الذي يدعمه، بدلاً من الحكم والوصول إلى نتائـج دون أدلة واضحة (خريشة، 2001).

وتنبثق أهمية التفكير في التربية الإسلامية من خلال الآيات القرآنية الكريمة التي تحث على التفكير والتأمل والتعمق والتدبر، فقال تعالى: الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ (191)آل عمران:١٩١.

وقوله تعالى: وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَٰكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ ۚ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِن تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَث ۚ ذَّٰلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا ۚ فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ (176)ً الأعراف: ١٧٦.

وقوله عزّ وجلوَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْهَارًا ۖ وَمِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ ۖ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ (3)ً الرعد: ٣.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقوله تعالى: الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ (191) ً آل عمران: ١٩١.

يلاحظ من الآيات القرآنية الكريمة الدعوة للتأمل والتفكير بعمق وهو ما يعرف بالتفكير السابر في وهذا ليس بالشيء البسيط ولكنه بحاجة إلى تفكير عميق يوضح علاقة الخالق بالخلق.

فالاهتمام بالتفكير ومهاراته مطلب ديني ودنيوي، وهو ما يفرض على المعلمين الاهتمام بجميع أنواع التّفكير ومهاراته، والتي أصبحت ضرورة ملحة لا غنى عنها في ظل مجتمع المعرفة الحالي .

ومن أنواع التفكير الذي يجب الاهتمام بها هو التفكير السابر، فحركة تعليم التفكير السابر من الحركات التربوية الحديثة والنشطة في التربية العالمية ويأتي الاهتمام بها بناء على ما أحرزته نتائجها في دول العالم المتقدم حيث تبين انه بقدر ما يجري العمل على تعليم الطلبة التفكير السابر بقدر ما ينعكس هذا عليهم في مجال العمل وأداء دورهم بوصفهم منتجين جيدين مما يسهم في تنمية وتطوير مجتمعاتهم (النبهان، 2006).

ويعرف التفكير السابر على أنه التفكير الذي يزيد من قيمة الإنسان وذلك بإعطاء الأهمية لممارسة عمليات ذهنية وزيادة خبراته المترتبة عن التفاعل (البنية المعرفية) والتركيز على حيوية المتعلم وتفاعله ونشاطه ومرحلته الإنمائية التطويرية ومستواه المعرفي (العتوم، 2013).

والتفكير السابر نمط من التعامل الراقي مع الجانب المعرفي في المحتوى ، فهو يعمل على تنمية أبنية المتعلم المعرفية من خلال تفاعله مع المحتوى الدراسي الذي يعدّ وفق مستواه العلمي وعمره العقلي، ويعد عملية عقلية متقدمة، توظف في مجالات متنوعة ، وتمكن المتعلم من الاستفادة من المحتوى الدراسي ، لتطوير معارفه وخبراته وأفكاره ، ليصبح قادراً على توليد أفكار جديدة يخضعها للتحليل والمحاكمة بهدف تحسين أدائه من أجل الوصول إلى مرحلة الإبداع (سحيمات، 2010).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وهو تفكير منتظم تراعى فيه القوانين والقواعد العلمية والتي عن طريقها يتوصل الأطفال إلى حقائق مجهولة من حقائق معلومة من الجزئيات إلى الكليات فضلاً عن كونه الوسيلة الصحيحة لحل المشكلات. وتأتي أهمية التفكير السابر كونه يدخل في أنماط التفكير الاستكشافي والاستقرائي والاستنباطي وفيه يؤدي الطفل دوراً نشطاً في الحصول على المعلومات الجديدة (خطاب، 2004).

ويتميز التفكير السابر عن غيره من أنواع التفكير أنه يكون لدى الطلبة الاستراتيجيات الأساسية المتعلقة بالتقليد العلمي وتوظيف عمليات ذهنية متعددة واستخدامها في فترات زمنية أطول. فهو يعتمد على مفاهيم البنية المعرفية، والتمثيلات المعرفية، وقد افترض الاتجاه المعرفي إن البنية المعرفية هي البنية التي تتطور بفعل التفاعل بين الطالب وما يواجهه، وليس ما يلقن له، والمحدد في كل ذلك المرحلة الإنمائية التطورية التي يمر بها الطالب (النبهان، 2008).

ويعني التفكير السابر امتلاك مقومات السلوك الذكي وامتلاك عوامل الثقة بالنفس والقدرة على حل المشكلات، والتفكير جيدا بحيث يتحقق التكامل بين الأفكار والوجدان والمعلم السابر هو الذي يخطط وينفذ ويقيم دائما اسلوبه في ضوء العمليات والخطوات التي يتوصل إليها بشأن بيئة التعلم بما يحقق تنمية التفكير لدى الطلبة لمواجهة مشكلات الحياة واستخدام العقل اهم العوامل التي تساعد على مواجهة المواقف بفاعلية وتكمن الطالب من مقاومة اللجوء إلى الحلول الجاهزة والنمطية (النعيمي، 2006).

وبما أن التفكير لا يأتي دون مقدمات فعلينا أن ندرك أن التفكير ينمى ويعلم، ولا بد من رعاية الفرد المتعلم واكسابه المعرفة والمعلومات والمهارات والعادات التي تشكل لديه الخلفية العلمية اللازمة التي تتفاعل مع ذاته، وتقوده إلى البحث عن معلومات أخرى أبعد وأعمق، مستخدماً خبراته ومهاراته، مولدا منها معرفة جديدة تظهر باشكال متنوعة تعبر عن الإبداع مثل حل المشكلات أو رسم خطة أو بناء نظرية (الطيطي، 2001).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويعدّ معلم التربية الإسلامية بكل ما يمتلك من قدرات وأساليب ومواقف واتجاهات وسلوكيات، نقطة الانطلاق للتغيير من أجل الارتقاء بالطلبة واكتشاف مواهبهم وإبداعاتهم، فالمعلم الفاعل هو الذي ينشئ أجيالاً من المفكرين والمبدعين، وهذا ما تسعى إليه المؤسسات التربوية (بيدس، 2004).

والمعلم مطالب بتنمية مهارات التفكير لتحسين قدرة الطلبة على إدارة الحياة، ودعم قدراتهم للتعامل مع التكنولوجيا الحديثة، والمعلم المتميز بامتلاكه لمهارات التفكير يحدث تغييراً كبيراً في مستوى التعليم، وتحسين نتاجاته (عفانة واللولو، 2002).

ولذلك يجب الاهتمام بالمعلم والرقي به وبقدراته، والوصول به إلى ممارسة عمليات التّفكير الفاعل ضمن عمله، لإحداث التغيير المطلوب، ومن أنواع التّفكير المطلوبة التفكير السابر، الذي يعد أحد أنماط التفكير الذي ارتبط بالاتجاه المعرفي ويعتمد على مفاهيم البنية المعرفية والتمثيلات المعرفية، والتي تتطور بفعل التفاعل بين المتعلم وما يواجهه وليس التلقين فقط، ففي هذا العصر الذي يشهد تقدماً عملياً وتكنولوجياً غير مسبوق ، برزت الحاجة لتدريب المتعلم على ممارسة التفكير السابر وغيره من أنماط التفكير العلمي الأخرى ، لتغدو مهارة لديه تمكنه من مواكبة عصره ، وتعينه على تولید الأفكار الجديدة والمتنامية، التي تؤهله للغوص في أعماق القضايا المطروحة وإيجاد حلول ملائمة له (كريم، 2008).

ويؤدي المعلم دورا كبيرا في ذلك، ويتحدد دور المعلم بتدريب الطلبة على السير وفق خطوات التفكير ومنها التفكير السابر حتى يكونوا مفكرين وقادرين على تطوير مهاراته، والنهوض بمستوى تفكير الطلبة، وإضافة خبرات جديدة لبنيتهم المعرفية لاستخدامها في مواقف جديدة، والمعلم المبدع هو الذي يعد خبرات وأنشطة ملائمة لمستويات طلابه ليتفاعلوا معه بحيوية ونشاط ، ويحدث لديهم التغير المنشود الذي يسعى إليه ، وهو المتمثل في أن يكونوا مفكرين ، مما يكسبهم الثقة بأنفسهم وبمستقبلهم. وحتى يتمكن المعلم من الكشف عن التفكير السابر والبحث عن طرائق تفعيله وتطويره لدى طلابه وجب عليه تحديد الخبرة المناسبة التي تمكن التلاميذ التفاعل معها بكفاءة مناسبة، لان تقديم الخبرة المناسبة لمستوى التفكير السابر يساعد التلاميذ على الوصول إلى حالة الاتزان المعرفي والتي تشكل دافعاً للتعلم(ابراهيم، 2007).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إن توظيف معلم التربية الإسلامية للتفكير السابر في التدريس يساعده على استيعاب الطلبة للمادة استيعابا جيدا، وتتطور لديه القدرة على تطوير المادة وأساليب عرضها وتهيئة الفرص المناسبة للطلبة للإفادة منها قدر الإمكان مما يضفي دورا جديدا للمعلم، ولكي ينجح المعلم في تدريب تلاميذه على ممارسة التفكير السابر فإنه ينبغي عليه أن يدرك أهمية ممارسة المتعلم للتفكير السابر، ويعرف خطوات تدريب المتعلمين على ممارسة التعليم السابر، ويعمل على ترغيب المتعلمين في ممارسة التعليم السابر، ويوظف المواد الدراسية في التدرب على التفكير السابر، وإعداد الأسئلة السابرة التي تعمل على تنمية قدرة المتعلم على ممارسة التفكير السابر (خطاب، 2004).

ومن هذا المنطلق يجب الاهتمام بهذا التفكير بالقدر الكافي، وبالأخص في مادة التربية الإسلامية التي تتطلب هذا النوع من التفكير لأن القرآن الكريم يحتاج إلى فهم عميق لتوضيح آياته، وحتى يتم ذلك لا بد أولا من اهتمام معلمي التربية الإسلامية بهذا التفكير، حتى يتم تطبيقه بشكل جيد في تدريسهم، ولذلك جاءت الدراسة الحالية للكشف عن درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية للتفكير السابر.

مشكلة الدراسة

من خلال البحث والتقصي في المكتبات الأردنية وغيرها والشبكة العنكبوتية، يظهر أن هناك شحاً في الدراسات التي تناولت التفكير السابر ضمن تخصص التربية الإسلامية بالرغم من أهمية هذا التفكير لتدريس مادة التربية الإسلامية، فكل موضوع من موضوعات التربية الإسلامية يحتاج إلى عمق في التفكير لفهمه بشكل جيد، ولكن بالرغم من أهمية هذا التفكير لمعلمي التربية الإسلامية إلا أن الباحث لم يجد دراسات تناولت هذا الموضوع وقد ركزت معظم الدراسات التي وجدها الباحث على أنواع أخرى من التفكير سواء الناقد أم الإبداعي ومن هنا برزت مشكلة الدراسة، وإيماناً من الباحث بدوره في تحسين تدريس مادة التربية الإسلامية، وتقديم الشيء الجيد والأصيل، جاءت الدراسة الحالية لمعرفة درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية في قصبة إربد لمهارات التفكير السابر.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أسئلة الدراسة

تجاوب الدراسة الحالية عن السؤالين الآتيين:

السؤال الأول: ما درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية للمرحلتين الأساسية العليا والثانوية في قصبة إربد لمهارات التفكير السابر؟

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لدرجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية للمرحلتين الأساسية العليا والثانوية في قصبة إربد لمهارات التفكير السابر وفقا لمتغيرات الجنس والخبرة والمؤهل العلمي ؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى الآتي:

- تسليط الضوء على مهارات التفكير السابر التي يمكن أن تحسن مستوى العملية التعليمية.

- التعرف إلى درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا والثانوية في قصبة إربد لمهارات التفكير السابر.

- التعرف إلى تقديرات أفراد عينة الدراسة حول درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية للمرحلتين الأساسية العليا والثانوية في قصبة إربد لمهارات التفكير السابر وفقا لمتغيرات الجنس والخبرة والمؤهل العلمي.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة من الآتي:

1- أهمية مادة التربية الإسلامية ودور معلميها في تكوين شخصية الطلبة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2- أهمية التفكير السابر، وندرة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع في ظل المنهج الوصفي، لإغناء المكتبة العربية بمثل هذه الدراسات.

3- تسليط الضوء على كفايات معلمي التربية الإسلامية المتعلقة بممارستهم لمهارات التفكير السابر.

4- تقديم تغذية راجعة للمهتمين في وزارة التربية والتعليم الأردنية، والقائمين على برامج إعداد المعلمين حول درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية للمرحلتين الأساسية العليا والثانوية في قصبة إربد لمهارات التفكير السابر.

5- تعميق وعي معلمي التربية الإسلامية للمرحلتين الأساسية العليا والثانوية في قصبة إربد بمهارات التفكير السابر.

حدود الدراسة ومحدداتها

الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة في الفصل الثاني من العام الدراسي (2017-2018)

الحدود المكانية: تم تطبيق الأداة في المدارس التابعة لمديرية التربية والتعليم في قصبة إربد في الأردن.

الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على معلمي التربية الإسلامية للمرحلتين الأساسية العليا والثانوية في المدارس التابعة لمديرية التربية والتعليم في قصبة إربد في الأردن.

الحدود الموضوعية: مهارات التفكير السابر ومؤشراتها المحددة ضمن أداة الدراسة.

محددات الدراسة: تتحدد نتائج الدراسة في ضوء صدق الأداة وثباتها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المصطلحات والتعريفات الإجرائية

درجة ممارسة: هي الأفعال التي يقوم به معلمو التربية الإسلامية للمرحلتين الأساسية العليا والثانوية في مدارس قصبة إربد، والتي تنمي مهارات التفكير السابر لدى الطلبة، ويتم قياسها من خلال استجابات المعلمين على الأداة المعدة لذلك.

معلمو التربية الإسلامية: هم الأشخاص المؤهلين لتدريس مادة التربية الإسلامية للمرحلتين الأساسية العليا والثانوية والمكلفين من قبل وزارة التربية والتعليم بمحافظة إربد.

التفكير السابر: "عملية عقلية يستطيع الفرد من خلالها معالجة المعلومات بطريقة راقية وفهمها وتشكيلها وتدوينها واكتسابها وإدماجها في بناه المعرفية واسترجاعها بسهولة عند الحاجة إليها" (العياصرة، 2011، 29).

ويعرفه الباحث إجرائيا: هو التفكير الذي يتضمن مهارات استيعاب المفاهيم، ومهارة تفسير المعلومات، ومهارة تطبيق المبادئ والتي يتم تطبيقها في تدريس مادة التربية الإسلامية وتحددها فقرات أداة الدراسة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثاني

الأدب النظري والدراسات السابقة

يتضمن هذا الفصل عرضا للأدب النظري المتعلق بالدراسة، بالإضافة للدراسات السابقة ذات الصلة.

الأدب النظري

إن الواقع الذي يعيشه العرب المسلمون يدل على الابتعاد عن عملية التفكير التي أمرنا الله سبحانه وتعالى بها، والتي من خلالها يمكن أن نجد حلا لهذا الواقع، ابتداءً من تحسين العملية التعليمية بكافة عناصرها، وإعداد وتدريب المعلمين على ممارسة عمليات التفكير ومهاراته، ليكون قادراً على الإبداع والابتكار الأمر الذي ينعكس إيجاباً على الطلبة، واتباع أساليب التدريس الحديثة التي تنمي مهارات التفكير مثل الإستقراء والاستقصاء وحل المشكلات وغيرها (الريان، 2006).

أولا. التفكير

لغة: "هو إعمال الخَاطر في الشيء، وجمعه أَفكاراً" (ابن منظور،1993، ج5، 65).

- "وفكَر وفُكِر وفِكراً: تأمل بنظر ورؤية في الشيء، وفكر في الأمر أعمل عقله ورتب بعض ما يعلم ليصل إلى المجهول. وأُفكر في الأمر فكر فيه فهو مفكر وفَكر في المشكلة: أي أعمل عقلة فيها ليتوصل إلى حلها فهو مفكر، وفِكر فلان بالأمر: أخطره في باله. وأفتكَر: تذكر، وفكر في الأمر: أعمل عقله فيه وتفكر في الأمر أفتَكر" (الفيرز أبادي،2005، ج1، 458).

اصطلاحا: للتفكير تعريفات كثيرة كما أوردها الباحثون والمختصون، وفيما يأتي عرض لبعضها:

- "التقصي المدروس للخبرة من أجل غرض ما، وقد يكون هذا الغرض هو الفهم أو اتخاذ القرار، أو التخطيط ، أو حل المشكلات أو الحكم على الأشياء أو القيام بعمل ما" (حبيب، 2003، 18).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- "مفهوم معقد يتألف من ثلاثة عناصر تتمثل في العمليات المعرفية المعقدة وعلى رأسها حل المشكلات، والأقل تعقيداً كالفهم والتطبيق، بالإضافة لمعرفة خاصة بمحتوى المادة أو الموضوع مع توفر الاستعدادات والعوامل الشخصية المختلفة ولاسيما الاتجاهات والميول" (سعادة، 2003، 40).

- "عصف ذهني يمر به الفرد وفق مراحل معينة للوصول إلى نتيجة محددة، وهذا يعني أن التفكير يحتاج إلى نشاط ذهني نسبي يتباين من شخص لأخر وفق المعطيات الذهنية لدى كل فرد" (الحميدان، 2005، 139)

- "نشاط عقلي يتضمن معالجة المعلومات الواردة عن طريق الحواس، واستخدام كافة العمليات العقلية كالإدراك والتخيل والتجريد وحل المشكلات، لتحقيق هدف معين في مهمة ما (Kim,2005, 17).

- "نشاط ذهني أو عقلي يختلف عن الإحساس والإدراك ويتجاوز الاثنين معا" (مجيد، 2008: 18).

- "التقصي المدروس للخبرة من أجل غرض ما، وقد يكون ذلك الغرض هو الفهم، أو اتّخاذ القرار أو التّخطيط، أو حلّ المشكلات أو الحكم على الأشياء، أو القيام بعمل ما" (غانم، 2009، 22).

- "عملية كلية نقوم عن طريقها بمعالجة عقلية للمدخلات الحسية والمعلومات المسترجعة، لتكوين الأفكار أو استدلالها أو الحكم عليها، وهي عملية غير مفهومة تماماً، وتتضمن الإدارك والخبرة السّابقة، والمعالجة الواعية والاحتضان والحدس، وعن طريقها تكتسب الخبرة معنى" (جروان، 2011، 40).

- "عملية داخلية تؤدي لحل مشكلة، تظهر من خلال السلوك الناتج عند الفرد، وهو القدرة على القراءة بين السطور والتقييم ثم إصدار الأحكام، ويعد التّفكير المعالجة العقلية للمدخلات الحسية لتشكيل الأفكار، مما يؤدي لإدراك الأمور والحكم عليها" (علوان، 2011، 18).

من التعريفات السابقة يستنتج الباحث أنّ التفكير عملية عقلية منظمة تمر بمراحل عدة وفق تسلسل منطقي وتتضمن عمليات بسيطة ومعقدة، وتهدف إلى حل مشكلة ما.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خصائص عملية التفكير

يعد التفكير عملية داخلية لمعالجة المعلومات المعرفية، وربط الخبرات السابقة للمتعلم بالمعلومات الجديدة المتاحة لتكوين معرفة جديدة ينتج عنها حل للمشكلة، وفق خطوات منظمة متتابعة مع الاستعانة بمهارات التذكر والإدراك والتخيل وغيرها، والتركيز على المضمون العام للمعاني، ومن خصائص التفكير أنّه سلوك هادف يدل على شخصية الإنسان، وهو جزء عضوي وظيفي من بنية الشخصية الكاملة، ونشاط عقلي غير مباشر ينطلق من الخبرة الحسية للفرد، ويحدث بأشكال وأنماط متعددة، فمنها اللفظي أو اللغوي أو الكتابي، ويعتمد التفكير على ما استقر في ذهن الإنسان من معلومات عن القوانين العامة للظواهر (الحلاق، 2010؛ مصطفى، 2011).

ومن خصائص التفكير أنه سلوك منظور يختلف باختلاف المرحلة أو يزداد تعقيدا بازدياد الخبرة لدى الفرد، فضلا عن العلاقة بين التفكير والمعلومات من خلال نوعيته أو الاستراتيجيات والطرق المستخدمة وهذا تأكيد على الارتباط بين المعلومة والتفكير، نتيجة لتنوع أشكال التفكير ممثلا بالتفكير الرمزي أو الشكلي أو المجرد وتميزها بعدة خصائص، فالتفكير يتصف بالاستمرارية بحيث لا يمكن لأي كائن الاستغناء عنه، وارتباط التفكير بالمعلومة التي تتشكل نتيجة للموقف أو المعوق، والتفكير يتطور من مرحلة إلى أخرى، ويتطور نتيجة للخبرة أو التكرار، ويتميز بوجود مهارات متعددة له (أبو حشيش، وأنو نبيل، وبسندي، 2005).

ومن خصائص التفكير أنّه يشكل مع اللغة وحدة معقدة، ويتسم التفكير بالإشكالية، ولا ينفصل عن طبيعة الشخص، وله مستويات متعددة، ويعد التفكير نشاط عقلي غير مباشر يرتبط ارتباطا وثيقا بالنشاط العملي للإنسان، وينطلق من الخبرة الحسية ولا ينحصر فيها ولا يقتصر عليها، ويعتمد على ما استقر في ذهن الإنسان من معلومات وقوانين وظواهر، وهو انعكاس للعلاقات والروابط والأحداث والأشياء (العفون وعبد الصاحب، 2012).

والتفكير سلوك له هدف معين، لايحدث في فراغ أو بدون هدف، ويتطور ويزداد تعقيدا مع نمو الفرد، ويحدث التفكير بأنماط مختلفة (لفضية، رمزية ، مكانية، شكلية)، والكمال في عملية التفكير غير ممكن في الواقع (دعمس، 2008).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أهمية التفكير

التفكير من الموضوعات المهمة التي تنسجم مع تغييرات العصر المتسارعة على الصعيد المعرفي والتكنولوجي، وتعد عملية التفكير من أهم الصفات التي تميز الإنسان عن جميع المخلوقات من خلال طبيعة ممارسته لهذه العملية، فكل ما توصلت اليه الإنسانية من تقدم ورقي ومعرفة في جميع مجالات الحياة، وازدهار الحضارات نتيجة لما تميز به الإنسان من القدرة على التفكير الذي ساعده على عمارة هذه الأرض ومواجهة جميع العقبات التي تعترضه، وبالتفكير اهتدى الإنسان إلى معرفة الله سبحانه وتعالى، وتأكيد وحدانيته، وعرف قوانينه التي وضعت لتنظيم الحياة (نشوان، 2005)

وبالنظر حديثاً إلى التربية والتعليم، فلم يعد دورها يقتصر على نقل المعرفة فقط، بل تعداه إلى تنمية التّـفكير بأشكاله المختلفة، ولعلّ الاهتمام بالتّـفكير يعود سببه إلى التراجع في مستوى مخرجات التعليم، وتدني مهارات الخريجين بما لا يتناسب ومتطلبات سوق العمل والتنمية الحديثة، فسعت التربية المعاصرة إلى تعليم الطلبة كيف يتعلمون ويفكرون، ويحتاج الطلبة لمهارات التّـفكير كأدوات ضرورية تساعدهم على التعامل والعيش في عالم سريع التغير ومتزايد التعقيد، أما بالنسبة للمعلمين والنظام المدرسي فيساعد التّـفكير على تحقيق أهداف تعليم المادة التعليمية، والمناهج التي تلتزم المدارس بتحقيقها، إذ يؤدي فهم المعلمين لمهارات التّـفكير التي يدرسونها إلى زيادة الفاعلية في أنفسهم، ويسمح تعليم التّـفكير بانخراط الصف بنشاطات غير روتينية، والبحث عن المعرفة فلا يركز على الحفظ، ويسهم في تحفيز وجذب انتباه الطلبة في غرفة الصف (مصطفى، 2011).

وقد دعى التربويون إلى الاهتمام بالتفكير وضرورة تعليمه للطلبة؛ لأنّه عملية ضرورية للإنسان، وتتضمن عمليات عقلية معقدة، ويتضمن التفكير استقبال مثيرات وخبرات وتنظيمها وتخزينها ودمجها بالمخزون المعرفي لهم، ومن وظائف التربية تعليم الطلبة كيف يفكرون، وتدريبهم على ذلك؛ لأنّهم بحاجة للتفكير كحاجتهم لأي مهارة حياتية أخرى، وهو أداتهم لحل الكثير من المشاكل وتجنب الأخطاء (العتوم، 2013).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتؤدي التربية الدور الأهم في هذا المجال، حيث تقوم المؤسسات التربوية بدور فاعل في تمكين الطلبة من أساليب التفاعل الأمثل مع تحديات العصر، وذلك من خلال التحول من إمدادهم بالمعلومات والمعارف الأساسية القائمة على الحفظ والفهم والاستيعاب إلى إكسابهم مهارات التفكير العليا القائمة على التحليل والتطبيق والتقويم، وذلك من خلال تعليمهم كيف يتعلمون وكيف يفكرون، وبالتالي يتمكنون من مواجهة ما قد يصادفهم من مواقف ومشكلات وتحديات مختلفة في حياتهم اليومية (الحريري، 2011).

وعملية التّفكير لها أهمية كبيرة في الموقف التعليمي، فهي تجعل الصف أكثر حيوية وتساعد الطلبة على البحث عن المعلومات وتصنيفها واستخدامها في التعامل الواعي مع ظروف الحياة المتغيرة، وتمكنهم من اكتساب مهارات عدة، وتنمية اتجاهات مرغوبة، ومعرفة ماذا وكيف يتعلمون، ومساعدتهم على ربط معلوماتهم بشكل أفضل ورفع كفاءتهم في تصريف الأمور على أسس واعية، وممارسة السلوك السوي (مجيد، 2008).

فالتفكير يساعد على تخريج متعلمين فاعلين قادرين على التعلم الذاتي، وعلى تنظيم شؤون حياتهم، واتخاذ القرار المناسب والابتكار والإبداع في الاختيارات المتعددة، ويساعد التفكير الطالب على التحكم بأفكاره والتعامل معها بشكل منظم، وزيادة ثقته بنفسه، ورفع مستواه التعليمي، وتعزز في نفسه مفهوم التعلم الذاتي، عملية التفكير مهمة للطالب والمعلم، فهي تساعد على تحقيق النتاجات التعليمية الموضوعة بشكل أفضل، ويؤدي فهم المعلمين لعملية التفكير إلى تفاعلهم بشكل أفضل في عملية التعليم وتخطيط الدروس بشكل أفضل، ويؤدي تعليم التفكير إلى كسر الروتين أثناء التدريس، ويصبح البحث عن المعرفة أمرا ممتعا، ويسهم في تحفيز وجذب انتباه الطلبة أثناء الدرس (مصطفى، 2011).

وتنمي عملية التّفكير قدرة الطلبة على التّفكير العلمي، والتكيف مع المحيط والتعامل مع المشكلات والصعوبات التي تمر بهم، ويعدّ التّفكير أداة صالحة لتحقيق الأهداف التعليمية، ويساعد على توظيف المعلومات والمهارات التي يحصل عليها في تحقيق النجاح، وعملية التّفكير تزيد من حماس ونشاط الطلبة (طافش، 2005).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويساعد التّفكير الطالب على التحكم بأفكاره والتعامل معها بشكل منظم، وزيادة ثقته بنفسه، ورفع مستواه التعليمي، ويعزز في نفسه مفهوم التعلم الذاتي، وتحقيق النتاجات التعليمية الموضوعة بشكل أفضل، ويؤدي فهم المعلمين لعملية التّفكير إلى تفاعلهم في عملية التعليم وتخطيط الدروس بشكل أفضل، ويؤدي تعليم التّفكير إلى كسر الروتين أثناء التدريس، ويصبح البحث عن المعرفة أمراً ممتعاً، وتؤدي عملية التّفكير إلى تعليم الطلبة كيف يتعاملون مع المعلومات المخزنة في دماغهم، وكيف يتعلمون من خبراتهم السّابقة، والتّفاعل مع الأشياء والأحداث والأشخاص، والتركيز على عمليات التعلّم ومهارات حل المشكلات، والاهتمام بالمحاكاة العقلية وتعليم مهارات التعلّم الذاتي وغيرها (الحلاق، 2010).

ويورد بعض المختصين والباحثين ضرورة التركيز على عملية التّفكير في ظلّ تعقّد المجتمعات الحديثة، حيث ظهرت الحاجة للتفكير بطرائق جديدة، فلم تعد الطرائق التقليدية في التعليم قادرة على حل مشكلات المجتمع أو الأفراد، بالإضافة إلى سمات العصر الذي نعيشه وهو عصر تنوع مصادر المعرفة والتقنية الحديثة، وتغيّر أهداف التربية ، ليصبح الاهتمام بالمتعلم وتنمية مهاراته الفكرية، بدلاً من الاهتمام بالجانب المعرفي فحسب، ودور التعليم الذي يجب أن يخرج المفكرين والقادة الذين يحتاجهم المجتمع، ممن يحتاجون إلى مهارات التّفكير بشدّة (السرور، 2005).

وقد أجمع علماء النفس والتربية على أنّ التّفكير الفعال عاملٌ مهمٌ للنجاح في المدرسة والحياة، ويمرن التّفكير الطلبة على التحكم بأفكارهم بشكل واعٍ، مما يجعلهم أكثر ثقة بأنفسهم، وهذا يطور إنجازهم داخل المدرسة وخارجها، ومن فوائد تعليم التّفكير للطلبة تقدير الذات وتعزيز التعلّم الذاتي، وتحرير العقول والاستعداد للحياة، بالإضافة لدوره في النجاح الدّراسي والحياتي، وتنمية قدرة الطلبة على التّفكير العلمي، والتكيف مع المحيط الخارجي، والتعامل مع المشكلات والصعوبات التي تمر بهم، ويعد التّفكير أداة صالحة لتحقيق الأهداف، وجلب المنافع ودرء المفاسد، ويساعد على توظيف المعلومات والمهارات التي يحصل عليها في تحقيق النجاح، وهي عملية تزيد من نشاط الطلبة، وتجعل منهم أكثر حيوية داخل الصف (علوان، 2011).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويؤدي فهم المعلمين لعملية التّـفكير إلى تفاعلهم بشكل أفضل في عملية التعليم، وتخطيط الدروس بشكل أفضل، ويساعد التّـفكير الطالب على التحكم بأفكاره والتعامل معها بشكل منظم، وزيادة ثقته بنفسه، ورفع مستواه التعليمي، ويعزز في نفسه مفهوم التعلم الذاتي، وتحقيق النتاجات التعليمية الموضوعة بشكل أفضل، ويؤدي تعليم التّـفكير إلى كسر الروتين أثناء التدريس، ويصبح البحث عن المعرفة أمراً ممتعاً، ويسهم في تحفيز وجذب انتباه الطلبة أثناء الدرس، وتؤدي عملية التّـفكير إلى تعليم الطلبة كيف يتعاملون مع المعلومات المخزنة في دماغهم، وكيف يتعلمون من خبراتهم السّابقة، والتّـفاعل مع الأشياء والأحداث والأشخاص، والتركيز على عمليات التعلّم ومهارات حل المشكلات، والاهتمام بالمحاكاة العقلية وتعليم مهارات التعلّم الذاتي وغيرها (مصطفى، 2011).

مستويات التفكيـــر

أشار غانم (2009) إلى أن مستويات التفكير ثلاثة وهي:

1- المستوى الأولي الذي يعتمد فيه الفرد على موضوعات أو أشياء مماثلة أمام حواسه، ويتحدد بعمليات الإدراك الحسي.

2- المستوى الثاني ويستعين فيه التفكير بالصورة الذهنية وهو المستوى التصوري.

3- المستوى الثالث ويعرف بالتفكير المجرد، ويرتفع عن الأشياء المادية وصورها الذهنية، إلى المعاني والقواعد والمبادئ.

وأورد العتوم (2013) تصنيفات للتّفكير وفق الآتي:

التّفكير المجرد: وهي عملية تهدف إلى استنباط النتائج والمعاني بوساطة التّفكير الافتراضي، وذلك بقدرته على وضع الفرضيات والتأكد من صحتها.

التّفكير التأملي: وهو التّفكير الذي يعتمد فيه الفرد على تأمله للموقف من خلال تحليله لما يواجهه من مشكلات للوصول إلى نتائج.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التّفكير الإبداعي: وهو التّفكير الذي يتميز بتعديله للأفكار بهدف الوصول إلى نتائجها والتي تتميز بالأصالة والطلاقة والمرونة والحساسية للمشكلات، حيث يعتمد هذا التّفكير بصورة خاصة على الخبرات السابقة المعرفية للفرد وعدم تقيده لأي قواعد.

التّفكير الناقد: وهو التّفكير الذي يعتمد بصورة خاصة على المصداقية لأي ظاهرة كانت من خلال معاييرها وأسسها المحددة، من أجل إبراز المشكلة للوصول لحلها بالإضافة لتصويبه للذات.

التّفكير الاستبصاري: وهو التّفكير الذي يصل فيه الفرد من خلال تحليله للمواقف باعتماده على الخبرات السابقة وعلى قدرته.

التّفكير الجانبي: وهو الإحاطة بجميع ما يتوصل إليه الباحث حول المشكلة من خلال توليده للمعلومات للوصول لحلها.

التّفكير العامودي: وهو التّفكير الذي يعمل على تحريك الفرد للأمام بخطوات مدروسة بشكل جيد.

التّفكير ما وراء المعرفي: وهو من أعلى مستويات التّفكير حيث يقوم الفرد بممارسة العمليات من خلال التخطيط والمراجعة المستمرة.

التّفكير الاستنتاجي: ويتحقق من خلال قدرة الفرد على ربطه للأشياء بالإضافة لمحاولة تفسيرها وذلك باستخدام أسلوب طرح الأسئلة.

وصنف عبيد وعفانة (2003) والسرور (2005) التّفكير وفق الآتي:

- التّفكير البصري: وهو النظر المصحوب بالتدبر، والتّفكير الذي يؤدي إلى إنتاج المعارف والمعلومات والاكتشافات.

- التّفكير التأملي: وهو التأمل للموقف وتحليله إلى عناصر، ورسم الخطط اللازمة لفهمه، حتى يصل إلى النتائج.

- التّفكير المنظومي: وهو التفكير الذي يقوم على ربط العلاقات وإدراكها وتنظيمها للوصول إلى نتيجة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- التّفكير العلمي: أي معرفة وفحص الفرضيات المتعلقة بطبيعة الأشياء.

- التّفكير السلوكي: أي اكتساب مهارات التّفكير من خلال السلوكيات السابقة في بعض المواقف.

- التّفكير الناقد: وهو السلوك العقلي الذي يتبعه الفرد عندما يطلب منه الحكم على قضية أو مناقشة موضوع.

- التّفكير الإبداعي: وهو الذي يختص بتوليد واكتشاف وإنتاج إبداع جديد.

- بالإضافة للتّفكير التقاربي، والتباعدي، والتنبؤي، والاجتراري، والشخصي، والتّفكير من خلال الملاحظة.

وقد ميز الباحثون بين مستويين في مجال مهارات التفكير ذكرهما (الطيب ومحمد، 2007) وهما:

- التفكير الأساسي: هو النشاطات العقلية غير المعقدة التي تتطلب ممارسة إحدى مهارات التفكير الأساسية أو المستويات الثلاث الدنيا للتفكير(المعرفة، الاستيعاب، التطبيق)، والمهارات الفرعية التي تتكون منها عمليات التفكير المعقدة كالملاحظة والمقارنة، وتعرف مهارات التفكير هذه أيضا بمهارات التفكير الدنيا.

- التفكير المركب: هو مجموعة من العمليات العقلية المعقدة التي تضم التفكير الناقد والإبداعي وحل المشكلات واتخاذ القرار والتفكير فوق المعرفي، ويتضمن حلول مركبة أو متعددة كإصدار حكم أو إبداء رأي، وتعرف مهارات التفكير هذه أيضا بمهارات التفكير العليا.

مهارات التفكير

هي عمليات معرفية إدراكية يمكن اعتبارها بمثابة لبناتٍ أساسية في بنية التفكير، ولها أهمية لدى الطلبة لمختلف مراحلهم الدراسية وحظيت مهارات التفكير بعدد كبير من البحث والاستقصاء لما لها من أهمية (نوفل، 2008).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وهي قدرة الفرد على التفكير واستخدام العقل بفعالية، وتحتاج مهارة التفكير إلى التمرن لاكتساب التعلم، والأداء المستمر لعملية التطوير، فضلا عن عملية الممارسة والاصطبار على ذلك (سعيد، 2008)

وعرفها دي بونو (DeBono, 2003) المشار إليه في (ابراهيم، 2005): مهارة التفكير بأنها القدرة على الأداء بصورة فعالة وفي ظروف خاصة ومعينة.

وعرفتها سعادة (2003) بأنها عمليات عقلية تقوم على جمع المفاهيم والمعلومات وتخزينها من خلال التخطيط للوصول للاستنتاجات وصنع القرارات.

"وهي عمليات عقلية محددة يمارسها المتعلمون ويستخدمونها قصديا في معالجة المعلومات والبيانات لتحقيق أهداف تربوية متنوعة، تتراوح بين تذكر المعلومات ووصف الأشياء وتقييم الدليل وحل المشكلات والوصول إلى استنتاجات" (فرمان، 2012، 18).

الفرق بين التفكير ومهارات التفكير

هنالك فرق بين التفكير ومهارات التفكير، فالتفكير نشاط عقلي ومعالجة ذهنية يقوم به الإنسان بهدف إعادة تنظيم ما سبق أن تعلمه في أنماط وعلاقات جديدة، أما مهارات التفكير فعبارة عن عمليات محددة نمارسها ونستخدمها عن قصد في معالجة المعلومات مثل: مهارات تحديد المشكلة، وإيجاد الافتراضات غير المذكورة في النص، أو تقييم قوة الدليل، وهي تلك العمليات التي نقوم بها لأجل جمع المعلومات وحفظها أو تخزينها، ومن خلال إجراءات التحليل والتخطيط والتقييم والوصول إلى استنتاجات وصنع القرارات (عبوي، 2007).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويعد التفكير استثمار للمعلومات الحسية والمدركات من معلومات وأفكار ومفاهيم مخزنة للحصول على معنى، ليكون لها القدرة على حل المشكلات والمعيقات التي تواجه الفرد، أما مهارات التفكير فهي عبارة عن عمليات دقيقة وحساسة ترتبط ببعضها البعض، لتكوّن التفكير والتي بدورها تحدد العديد من المهارات مثل: مهارات التذكر، والتمييز والتنبؤ وغيرها، وتعد هذه المهارات أساس عملية التفكير، ويمكن استخدامها لعدة مرات وتكرارها لتنفيذ المهمات للوصول إلى المعرفة. (مجيد، 2007).

وفرق نوفل (2007) بين تعليم التفكير ومهارات التفكير من خلال التمييز بينهما، فتعليم التفكير هو عبارة عن تزويد الطلبة بالأفكار المناسبة للتفكير وإثارة دافعيتهم، أما مهارات التفكير فتركز على تعليم الطلبة كيف ولماذا ينفذون المهارات كالتطبيق والتحليل والاستدلال.

كما أن التفكير مهارة يمكن أن تتطور وتتحسن بالتدريب المستمر والممارسة، ورأى بأن مهارة التفكير عبارة عن تأثير خبرات الإنسان من خلال المهارات السابقة المخزونة لديه وتطويرها، والمهارة في التفكير مثل الصناعة الخشبية فهي تتضمن معرفة ماذا ستفعل؟ وكيف وما الأدوات اللازمة؟ وما الذي ينبغي أخذه بالاهتمام؟ فهي أكثر بكثير من معرفة قواعد المنطق أو تعلم كيف تتحاشى الأخطاء المنطقية، فالمهارة في التفكير تولي اهتماماً كبيراً للإدراك، وبالقدرة على الفهم وبتوجيه الانتباه، إنها مسألة استكشاف للخبرة، وتطبيق المعرفة، ومعرفة كيفية التعامل مع المواقف، وخواطر المرء وأفكار الآخرين، والتخطيط، واتخاذ القرار، والبحث عن الدليل، والابتكار (المغيصب، 2006).

وأورد قطامي (2004) عدداً من المهارات الفرعية التي تشكل مهارة التفكير عموماً، والتي يمكن أن تكون محوراً لممارسات المعلم الذي يهدف لتدريب طلبته على التفكير وهي:

- مهارة جمع البيانات عن طريق الملاحظة، وتصنيف المعلومات وتنظيمها.

- مهارة إجراء المقارنة، وطرح الأسئلة البحثية، واستخلاص النتائج مع الدليل.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- مهارة صوغ تنبؤات معقولة والتوصل إلى التعميمات.

- مهارة صياغة بدائل متعددة على صور حلول، وإجراء المعالجات الذهنية.

ويرى الباحث أن الفرق بين التفكير ومهاراته هو أن التفكير العملية العقلية التي تهدف لحل مشكلة ما أما مهارات التفكير فهي العمليات والخطوات التي تجري أثناء البحث عن حل لهذه المشكلة.

أهداف تعليم مهارات التفكير

يهدف تعليم مهارات التفكير إلى إعداد الإنسان إعداداً صالحا لمواجهة الحياة العملية، وإكساب المتعلم المهارات التي تجعله قادرا على التفكير ليستطيع حل المشكلات التي تطرأ على حياته، وتشجيع المتعلم على التفكير بطريقة غير تقليدية، وتشجيع المتعلم على أن مهارة التفكير يمكن التدرب عليها والعمل على تحسينها، وزيادة ثقة المتعلم بقدرات التفكير الإبداعي، ودعم الاتجاهات الإيجابية لدى المتعلمين نحو الإبداع والتفكير الإبداعي، وتدريب المتعلمين على تغيير نمط تفكيره وفقا للمواقف التي تعترضه (حسين، 2002).

أهمية تعليم مهارات التفكير

تبرز أهمية تعليم مهارات التفكير من خلال أهداف التربية والتعليم في رفع سوية التفكير عند المتعلمين ليصلوا إلى التمكن من ممارسة عملية التفكير المجرد، والحاجة إلى تعليم الفرد كيف يتعامل مع المعلومات المخزنة في دماغه وتكريس خبراته السابقة في عملية التفكير، والتفاعل مع الأشياء والأحداث والأشخاص وهو يشكل إحدى قواعد التفكير المهمة، بالإضافة إلى تركيز النظريات الحديثة في التعليم على عمليات التعلم ومهارات حل المشكلات، والاهتمام بالمحاكاة العقلية وتعليم مهارات التعلم الذاتي وتنمية مهارات التفكير (مصطفى، 2011).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتتجه الاتجاهات الحديثة في التدريس نحو تنمية مهارات التفكير وإكسابها لدى الطلبة من أجل التصدي للتحديات التي فرضت وجودها في جميع مجالات الحياة وميادين المعرفة بكافة أبعادها، لاسيما وان العالم اليوم يشهد تغيرات وتحولات تمس واقعنا بشكل مباشر، إذ لا بد من توسيع آفاق الطلبة المعرفية لتمكينهم من النجاح والتعامل والتكيف مع مثل هذه المتغيرات والتحولات المتسارعة (الرشايدة، 2008).

اتجاهات تعليم مهارات التفكير

أورد المغيصب (2006) اتجاهات تعليم مهارات التفكير كمايأتي:

الاتجاه المباشر في التفكير: ينادي أصحابه بتعلم التفكير بوصفهُ مادة مستقلة مثل غيره من المواد، وذلك من خلال برامج ومقررات يتم تحديدها على شكل أنشطة وتمارين لا ترتبط بالمواد الدراسية وقد طورت العديد من البرامج المتخصصة لتعليم التفكير.

الاتجاه غير المباشر في التفكير: وينادي أصحاب هذا الاتجاه بضرورة تعليم التفكير من خلال محتوى المنهج الدراسي فقد دافع عن هذا الاتجاه العديد من علماء النفس وبالأخص باير إذْ يرى انه من الضروري تعليم التفكير عن طريق دمجه بالمواد الدراسية.

الدمج في تعليم التفكير: وينادي أصحابه بتعلم مهارة واحدة من مهارات التفكير للطلاب بشكل مباشر و صريح في إطار محتوى ودروس المواد الدراسية التي يدرسونها في منهجهم الدراسي النظامي العادي ومن أنصار هذا الاتجاه روبرت اينس من ابرز علماء التفكير.

من الملاحظ في الأدب النظري تنوع أنماط التفكير وتعددها، واختلاف تصنيفاتها وأنماطها، وقد أورد عبد العزيز (2009) أكثر هذه الأنماط وفق مايلي:(التفكير العلمي، والتفكير المنطقي، والتفكير الناقد، والتفكير الإبداعي، والتفكير الخرافي، والتفكير التسلطي، والتفكير الإبداعي، والتفكير التصوري، والتفكير الاستدلالي، والتفكير الاستبصاري، والتفكير الشامل، والتفكير السابر.

ويعرض البحث توضيحا لأحد هذه الأنماط من التفكير وأهمها والذي ركز عليه الباحث في دراسته، وهي التفكير السابر.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التفكير السابر

يعد التفكير السابر أحد أنماط التفكير الذي ارتبط بالاتجاه المعرفي المعتمد على مفاهيم البنية المعرفية، والتمثيلات المعرفية، حيث افترض أصحاب الاتجاه المعرفي أن البنية المعرفية هي التي تتطور بفعل التفاعل بين المتعلم وما يواجهه وليس ما يلقن له، والمحدد في كل ذلك المرحلة النمائية التطورية التي يمر بها، والاهتمام بالتفكير السابر أو التفكير بعمق هو ما يحتاج إليه الطلبة دوما فهو تفكير يقود إلى الإبداع باعتماده على البناء المعرفي وتفاعل الطلبة مع ما يواجهونه من علوم ومعارف وليس ما يقدم بصورة ملقنة فهو بذلك يتطلب عمليات ذهنية معقدة ومتعددة كالانتباه والإصغاء والإدراك والتنظيم واستدعاء الخبرات السابقة ومقارنتها بخبراته الحالية (العباجي وعلي، 2004).

ويعد التفكير السابر أحد الأنماط التي يمكن تنميته بواسطة برامج تدريبية مبنية على أسس علمية فهو تفكير منتظم تراعى فيه القوانين والقواعد العلمية والتي عن طريقها يتوصل الأطفال إلى حقائق مجهولة من حقائق معلومة من الجزئيات إلى الكليات فضلاً عن كونه الوسيلة الصحيحة لحل المشكلات. وتأتي أهمية التفكير السابر كونه يدخل في أنماط التفكير الاستكشافي والاستقرائي والاستنباطي وفيه يؤدي الطفل دوراً نشطاً في الحصول على المعلومات الجديدة (قطامي، 2004).

إن حركة تعليم التفكير السابر تعد من الحركات التربوية الحديثة والنشطة في التربية العالمية، ويأتي الاهتمام بها بناء على ما أحرزته نتائجها في دول العالم المتقدم حيث تبين أنه بقدر ما يجري العمل على تعليم الأطفال التفكير السابر بقدر ما ينعكس هذا عليهم في مجال العمل وأداء دورهم بوصفهم منتجين جيدين مما يسهم في تنمية وتطوير مجتمعاتهم (السرور، 2005).

تعريف التفكير السابر

لغة: السابر معرفة الشيء فيقال سَبَرَ الشيء سبْراً: حزره وخبره، والسَبْرُ استخراج كنه الأمر ومعرفة عمقه، وهو قياس العمق فيقال السَّبْر مصدر سبر الجرح يسبره سبراً نظر مقداره وقاسه ليعرف غوره ومسبرته نهايته (ابن منظور، ج3، 711).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اصطلاحاً: "التفكير الذي يزيد قيمة الإنسان وذلك بإعطاء الأهمية لممارسة عمليات ذهنية وزيادة خبراته المترتبة عن التفاعل والتركيز على حيوية المتعلم وتفاعله ونشاطه ومرحلته الإنمائية التطويرية ومستواه المعرفي" (قطامي، 2004، 377).

وهو"عملية الوصول إلى استدلالات بدءً من الملاحظة الدقيقة ثم الإدراك الحسي وربطها بالخبرات السابقة في الذاكرة، ثم سن المقترحات والاستنتاجات وفرض المبادئ" (مصطفى ودرويش، 2004، 228).

وهو"أحد أنماط التفكير الذي يتطلب عمليات ذهنية معقدة وراقية مثل الانتباه والإدراك فالتنظيم فاستدعاء الخبرات المختزنة، فربط الخبرات الجديدة بما يوجد في البيئة المعرفية، فترميز الخبرة فتسجيلها فاستيعابها فاستخدامها ثم مواءمتها مع الخبرة السابقة ودمجها مع البنية المعرفية واستدعائها وقت الحاجة أو نقلها عند مواجهة خبرة جديدة" (ابراهيم، 2005، 143).

وهو"عملية ذهنية يتم من خلالها توليد الأفكار وتحليلها وتقييمها ومن خلالها يطور الفرد أبنيته المعرفية وخبراته" (عبد العزيز، 2009، 121).

وهو"عملية عقلية يستطيع الفرد من خلالها معالجة المعلومات بطريقة راقية وفهمها وتشكيلها وتدوينها واكتسابها وإدماجها في بناه المعرفية واسترجاعها بسهولة عند الحاجة إليها" (العياصرة، 2011، 29).

يستنتج الباحث من التعريفات السابقة أنّ التفكير السابر هو التفكير المعمق الذي يدخل في دقائق الأمور ويحللها، ويعتمد على بنية الفرد المعرفية وخبراته وربطها بالمواقف أو المشكلات اليومية لتشكيل خبرات جديدة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

نبذة عن التفكير السابر

اشتق مفهوم التفكير السابر من الأسئلة السابرة وهي من أعرق استراتيجيات تعليم التفكير السبر وترجع أصولها للطريقة السقراطية، والتي تعتمد على قيام المعلم بطرح أسئلة متتابعة متعمقة تستلزم من الطلبة إجابات منطقية، ويلعب المعلم فيها دور المرشد الصامت الذي يوجه الطلبة إلى الحقيقة، وكان الدافع من وراءها إيمان سقراط بالحرية الفكرية التي يستحقها اي إنسان وتتطلب محاكمة الفكرة قبل اتخاذ قرار بقبولها، ثم تطورت واتخذت أشكال مختلفة متعددة وصنفت على أنها إحدى استراتيجيات طريقة المناقشة التي تهدف إلى تعليم التفكير السابر (غانم، 2009).

ووقد أورد كريم (2008) أن سقراط أول من ابتدع الأسئلة السابرة أو ما يسمى (بالجدل البيزنطيني)، اذ استعمل الأسئلة والأجوبة أساساً لحواراته مع تلاميذه، إذ يقوم سقراط بدور السائل الجاهل الذي لا يعرف شيئاً أما المتعلمون فيجيبون الإجابة عن أسئلته المتتابعة، والمستمرة، وخلال الحوار كان يدفع بالمتعلمين إلى الشك في صلاحية ما يعتقدون ،وان الهدف الرئيسي لحوارات سقراط الوصول إلى المعرفة عن طريق تولد الأفكار، وكان الحوار يسير على وفق خطوتين:

الأولى: تعرف بمرحلة التهكم وفيها يوجه سقراط أسئلته إلى محاوريه وفي كل مرة يتلقى فيها إجابة يعمد إلى تحليلها وإظهار عدم صحتها ونقائضها معتمداً على مبدأ الانسجام وعدم التناقض .

الثانية: تعرف هذه المرحلة بمرحلة توليد الأفكار، فبعد أن يتأكد سقراط في اعتراف محاوره من جهله بالشيء موضوع الحوار، يعمد إلى قيادة التفكير إلى الغاية التي يريدها، إذْ يطرح سلسلة من الأسئلة المصوغة بإحكام ،إذْ تؤدي الإجابة عن كل سؤال إلى المحاور خطوة باتجاه الهدف المنشود، في النهاية يكشف المحاور انه وصل بنفسه إلى المعرفة ،التي ولدها سقراط من عقلة براعة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وأن السؤال بمثابة الأداة التي تواجه الطلبة ومواصلتهم للدرس في ضوء هذا لابد من العناية بالأسئلة الصفية . والإعداد والتحضير لها عن طريق بناء مخطط يسير به الدرس عن وعي وقصد تحكمه معايير وضوابط تذكره بمؤشرات ،ودلالات على صحة سيره على وفق خطة محكمة، ولقد حظيت الأسئلة الصفية باهتمام الباحثين في التربية عامةً ،وذلك لان عملية طرح الأسئلة تعد من الطرق الأساسية التي يثير بها المعلم تفكير الطلبة بغض النظر عن المرحلة التعليمية او محتوى المادة التي يقوم المعلم بتدريسها.

وقد اهتم الإسلام والقرآن الكريم بالتفكر السابر، وبمهارات التفكير بشكل عام، فآيات القرآن الكريم تتضمن عمليات التفكير العميق، والإنسان المسلم حتى يدرك معاني القرآن جيدا لا بد أن يتفكر بآياته بعمق كبير ويمارس عملية التفكير السابر، سواء بامتثال أوامر الله كقوله تعالى:

وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْهَارًا ۖ وَمِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ ۖ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ (3)ً الرعد: ٣.

وقد عد الإسلام التفكير فريضة، فهو سبيل المؤمن لفهم العقيدة، وقد جعل القرآن الكريم التفكير السديد أعظم وسيلة من وسائل الإيمان بالله، فهو يحثه على التفكير في نفسه وفي خلقه قال تعالى: أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنفُسِهِم ۗ مَّا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى ۗ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ لَكَافِرُونَ (8)ً الروم: ٨.

وقد أكد القرآن الكريم على استخدام الحواس والعقول للتفكير والتأمل فيما حول الإنسان لمعرفة الحقيقة فقال تعالى:ٌ

سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ ۗ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ (53)فصلت: ٥٣. وحتى التدبر بباقي آيات القرآن وفهمها يحتاج إلى التفكير السابر، ولذلك فإن عملية التفكير السابر عملية مهمة لفهم تعاليم الدين الإسلامي الحنيف.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد افترض الاتجاه المعرفي إن التفكير السابر بمفهومه الحديث عبارة عن نموذج تعليمي يحصل فيه المتعلم على التوجيه من المعلم، لإيجاد الحل للمشكلة وهذا النموذج لا يسعى للحصول على إجابة واحدة وصحيحة دائماً، لان الاستنتاجات التي يمكن الوصول إليها تكون على ضوء المعلومات التي يتم جمعها،.ويوضع الطالب في حالة من الحيرة، يجعله يتذكر ما مر به من خبرات السابقة ويسترجعها، ولا يعني هذا الحصول على إجابة جاهزة مأخوذة من الكتاب، أو المعلم بل هو العمل على تطوير إجابة المتعلم نفسه، وبناء على الاستقراء من خلال ملاحظة المشكلة وتذكرها وتصنيفها وتسميتها وتعميمها ومقارنتها، فرض فروض جديدة، والتحقق من هذه الفروض، ويستطيع الطالب في سن الرابعة أن ينظم المعلومات التي جمعها ويعطيها تسمية، وفي سن الخامسة يفكر باستراتيجيات أكثر فاعلية (النعيمي، 2006).

جوانب التفكير السابر

أورد العباجي وعلي (2004) جانبان للتفكير السابر هما:

العملية الذهنية: وهي ما يمارسه الذهن في التفاعل مع الأشياء بهدف تطوير خبراته ومخزونه عن طريق استحضار الخبرات المخزونة لفهم الخبرات الجديدة، وتفصيلها بهدف استيعابها وتدوينها وإدماجها في أبنيته المعرفية، وبالتالي تغيير بنائه المعرفي بما يدخل لديه من معرفة جديدة.

المحتوى: إن عمق المادة وقيمتها وبنيتها تحدد طبيعة العملية الذهنية التي يراد تصييرها وتفعيلها بهدف التفاعل معها وتطويرها حتى تصبح خبرة كخزونة في بنية الفرد المعرفية، ويمثل المحتوى مجموع الخبرات التي تقدم للمتعلم حتى يتفاعل معها لتطوير آلياته الذهنية وعملياته التفكيرية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خصائص التفكير السابر

يتطلب التفكير السابر عمليات ذهنية معقدة وراقية كالانتباه والإدراك والتنظيم وتذكر الخبرات المخزونة، وربط قديمها بجديدها، فترميز خبرة الفرد وتسجيلها في الدماغ فاستيعابها فإضافة الطابع الشخصي عليها فإدماجها في بنية الفرد المعرفية، والتفكير السابر مرتبط بالاتجاه المعرفي الذي يقول بتطور البنية المعرفية عن طريق التفاعل بين المتدرب وما يواجهه من خبرات ومعلومات وليس ما يلقن به، ويلعب المستوى النمائي التطوري عند المتعلم دوراً في تعلمه، ومن خصائص التفكير السابر أنه لا يكتفي بمستوى العمليات الذهنية البسيطة كالانتباه والإدراك فقط وإنما يستخدم عمليات ذهنية معقدة تتفاعل مع مادة ذهنية معقدة، ولذلك فهو صفة من صفات الإنسان الناضج الذي يتعرف على جوهر الأشياء ومكوناتها (عبد العزيز، 2009).

ويعد التفكير السابر إحدى مهارات التفكير العليا والتي تتضمن استخدام العمليات العقلية العليا المعقدة، والتي بدورها تعيننا على تفسير وتحليل المعلومات ومعالجتها للإجابة عن سؤال أو حل مشكلة ما لا يمكن حلها باستخدام مهارات التفكير الدنيا، وإصدار أحكام وإعطاء الآراء واستخدام محكات متعددة الوصول إلى النتيجة (الشريدة وموفق، 2010).

وينمو التفكير السابر وفق مراحل محددة مرتبطة بالمراحل النمائية، إذ يبدأ الإنسان بإدراك الأشياء الحسية ثم ينتقل إلى استخدام التفكير العميق في تفسير الأشياء المجردة، ويتم التعبير عنه بما ينقله من أفكار وحلول تظهر على شكل صور أو كلمات او الفاظ أو جمل بسيطة، ويتأثر نمو التفكير السابر بمقدرته العقلية وذكائه والظروف البيئية التي يعيش فيها، والخبرات التي يتفاعل معها ويتهيأ له في مواقف مقصودة أو مواقف عرضية (قطامي، 2004).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والتفكير السابر ليس موجوداً بالفطرة عند الإنسان، فمهاراته متعلمة وتحتاج إلى مران وتدريب والتفكير السابر، لا يرتبط بمرحلة عمرية معينة فكل فرد قادر على القيام به وفق مستوى قدراته العقلية، والحسية ،والتصورية المجردة فالتفكير السابر يتأتى باستخدام مهارات التفكير الأخرى كالمنطق الاستدلالي والاستقرائي ،والتحليلي ومن الصعب انشغال الذهن بعملية التفكير السابر دون دعم عمليات التفكير الأخرى، ويعد التفكير السابر المفتاح لحل المشكلات اليومية التي نواجهها بوصفنا معلمين، فإذا لم نستخدم التفكير السابر نصبح جزءاً من المشكلة، وعادة ما يتعرض المعلمون لمواقف يضطرون فيها لصنع القرارات الحاسمة ،والتكيف مع هذه المواقف الجديدة وتحديث المعلومات بشكل مستمر (كريم، 2008) .

متطلبات التفكير السابر

لتحقيق التفكير السابر متطلبات عدة أوردها طافش (2005) وهي:

الانتباه: وهي المهارة التي تستخدم لأجل التحكم وضبط المستويات المختلفة للانتباه، فالتفكير السابر يوفر فرص الانتباه للتفكير، ويتيح للطلبة الفرصة لإعطاء الإجابات المفتوحة والتزود بالأدلة.

الإدراك: هو القدرة على تمييز الأشياء بالوقوف على أوجه التشابه والاختلاف بينها، ويتضمن سيطره المتعلم على المتغيرات المرتبطة بالمهارة وعناصرها والأهداف المراد تحقيقها، والقدرة على توجيه الانتباه وضبطه، وتحديد ما يتعلق بالمهارة والعناصر الهامشية المرتبطة بها.

التنظيم: وهي المهارة التي تستخدم من أجل إطار عقلي أو فكري يستطيع الأفراد عن طريقه تنظيم المعلومات.

استدعاء الخبرات المخزونة: ويتفاوت الأفراد في قدراتهم على تخزين المعلومات واستدعائها، مع وجود علاقة إيجابية بين قوة الذاكرة ومستوى الذكاء، ووجود تفاوت في قوة الذاكرة بين مجال وآخر، فقد يكون لديه ذاكرة قوية بالخبرات اللغوية أو الرياضية وضعيفة بالخبرات الأخرى.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ربط الخبرات الجديدة: وذلك من خلال تشجيع الطلبة على ربط أو تطبيق المهارات والمعارف والمفاهيم التي تعلموها في موضوع معين من خلال التفاعل الصفي ونقلها لموضوعات دراسية أخرى. وعملية الربط هذه تساعد الطلبة على الحفاظ على المعرفة وتفعيلها، والمعلم كلما عمل على تشجيع الطلبة على القيام بهذه المهارة وتطبيقها أثناء الموضوعات الدراسية كلما أدى لفهم أعمق للموضوع.

تسجيل الخبرة واستيعابها: وتستخدم لتسجيل المعلومات المهمة بشكل مختصر ومكتوب، عن طريق أكثر من حاسة، وهي عملية تفكير تتضمن المشاهدة والمراقبة والإدراك وتقترن بسبب قوي أو هدف يستدعي تركيز الانتباه ودقة الملاحظة، والقدرة على امتلاك معنى المادة ومعرفة مضمونها والقدرة على ربطها بمادة أخرى.

ويضيف طافش (2005) ضرورة إدراك أهمية ممارسة المتعلم للتفكير السابر، وترغيب المتعلمين في ذلك، وزيادة الأنشطة والخبرات التي تعد الطالب للتفاعل معها بهدف نموها وتطورها المعرفي والذهني، وإعداد أنشطة ملائمة لمستويات الطلبة للتفاعل معها بحيوية، ويعزز ثقة الطلبة بأنفسهم، ومساعدة الطلبة للوصول إلى المعلومات وصياغة النتائج، وتغيير سلوك الطالب ومسؤولياته.

أهمية التفكير السابر

تكمن أهمية التفكير السابر في أنه يطور خبرات الطالب وبنيته المعرفية، ويعطي التفكير السابر أهمية لممارسات الإنسان الذهنية، وزيادة خبراته، والتركيز على حيوية الطالب وتفاعله ونشاطه ومراحل نموه، ويسهم التفكير السابر في إعادة النظر إلى الطالب ونقله من كونه سلبياً متلقيا للمعرفة فقط، إلى عنصر نشط فعال مدرك للخبرة، ومنظم للبيئة والمادة التي تقدم له، ويزود التفكير السابر الطالب بعدد من المهارات العليا وأبرزها التحليل والتنظيم، ويمكنه من استخراج كل ما لديه من الخبرات التي تمكنه من تصحيح بناه المعرفي، ويمارس الطالب من خلال التفكير السابر مهارات أخرى متعددة كالتفكير الناقد والإبداعي، وتدريبه على مهارة البحث عن المعرفة وتنظيمها وتصنيفها، وتمكين المتعلم من الوصول إلى تعميمات وتنبؤات (العياصرة، 2011).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يمكن التفكير السابر الطالب من ممارسة أنواع مختلفة من التفكير فهو يحلل ويركب ويقوم ويفهم ويطبق، ويساعد التفكير السابر المعلم على فهم الطريقة التي يفكر بها الطلبة لتوجيه جهوده لتنمية تفكيرهم، ويسمح التفكير السابر للطلبة بالاعتماد على أنفسهم في تصحيح افكارهم وتنميتها وتقوية الثقة بالنفس لديهم، والمشاركة الفعالة في الأنشطة الصفية. (غانم، 2009).

وبالرغم من أهمية تعليم التفكير السابر لكننا قد نجد بعض الصعوبة عند تعليم هذا التفكير، ولكن بالتدريج والتدريب المستمر، يمكن أن نحدد الأسس والقواعد العامة لبناء مثل هذا التفكير، وهذا يتم من خلال طرح بعض الأسئلة على أن تكون ذات فاعلية بحيث تنمي التفكير آخذين بعين الاعتبار المرحلة العقلية التي يمر بها الطلبة، وجنسهم (عبد الهادي وبني مصطفى، 2001).

عمليات التفكير السابر

تمر عملية التفكير السابر بمراحل عدة ذكرها العويس (2004) بالآتي:

جمع الملاحظات: وهي التي تستخدم لتسجيل المعلومات المهمة بشكل مختصر ومكتوب، وتتضمن مهارة جمع البيانات والمعلومات عن طريق الحواس.

التصنيف: وهي عملية تمكن الطالب من جمع الأشياء على أسس خصائصها أو صفاتها ضمن مجموعة فئات، وهي مهارة أساسية لبناء الإطار المرجعي للفرد.

تحليل المعلومات: وهي عملية يقوم بها الفرد بتجزئة المادة التعليمية إلى عناصر ثانوية أو فرعية، وإدراك العلاقات بينها، وفهم بنيتها والعمل على تنظيمها لاحقاً.

صياغة التعميمات: ويفيد التفكير السابر الطالب على صياغة التعميمات، وتصنيفها ضمن وحدات وبناء الأفكار المفيدة، والربط بين المفاهيم والتفريق بين التعميمات الصحيحة والخاطئة، وتطبيق المهارة والحكم على مدى فاعليتها، واستنتاج العلاقات بين المجموعات، وتلخيص الخصائص المتعلقة بكل مجموعة، واختبار التعميم للتأكد من صحته.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

نماذج التفكير السابر

أورد المختصون والباحثون عدة نماذج للتفكير السابر يمكن تلخصيها كما أوردها ابراهيم (2004) بالآتي:

نموذج الحوار السقراطي: ويقوم هذا النموذج على الحوار بين المعلم والطالب ويكون هذا الحوار على شكل نقاش بين المعلم والطالب، مما يؤدي لإثارة التفكير ومساعدة الطالب على اكتساب الحقائق من تلقاء أنفسهم، ويكون دور المعلم موجهاً ومرشداً، وتقوم هذه الطريقة على افتراض مفاده أن الحيرة تستثير التفكير أكثر من معرفة الخطأ، حيث تبدأ من معرفة الفرد، ولا يقوم المعلم بإبلاغ الطلبة بأنه مخطئ بل يقابل إجابته الخاطئة بموقف يدحض هذه الإجابة ويظل يقوده إلى الإجابة الصحيحة، ويتضمن هذا النموذج أربع استراتيجيات وهي:

1- جعل الطالب يقرر المجال الذي سيسأل عنه من خلال سؤال المعلم له عن موضوع معين.

2- توجيه الطالب إلى الشك في كفاية معرفته بالجواب أو الافتراض.

3- الوصول بالطالب للاعتراف بعدم قدرته على الخروج من الحيرة والشك الذي وضع به.

4- إرشاد الطالب إلى الحل بتوجيه الأسئلة الهادفة وتوظيف الأسئلة السابرة لتحقيق ذلك.

نموذج تصنيف بلوم

ويعتمد هذا النموذج على تصنيف بلوم المعرفي القائم على مستويات المعرفة والفهم والاستيعاب والتطبيق والتحليل والتركيب والتقويم، والتي تثير تفكير الطالب، وهذا النموذج عبارة عن دورة نقاش داخل الصف وإشراك جميع الطبة فيه، وعدم تقييم الطالب وأدائه بشكل مباشر ليكون لديه مجال لتقييم نفسه، وتلخيص المادة المعروضة، وعدم اتباع نظام معين في توجيه الأسئلة، وتشجيع الطلبة على توجيه وتنوع الأسئلة، وإعطاء الطالب البدائل لإجابته الخاطئة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

نموذج كارن وصند

يقوم على وضع بعض المضامين التربوية في نموذج تعليمي يساعد في تكوين المفاهيم وتفسير المعلومات وتطبيق المبادئ.

أنماط التفكير السابر

أورد ابراهيم (2005) سبع أنماط للتفكير السابر وهي:

التفكير السابر التذكري: ويتمثل في خطأ المتعلم في الإجابة عن سؤال المعلم، أو افتقاره إلى الإجابة الصحيحة، فيقوم المعلم بطرح سؤال على المتعلم يذكره بالإجابة الصحيحة أو يعطي تلميحا لها.

التفكير السابر التوضيحي: ويتمثل في غموض إجابة المتعلم التي قد تنتج عن غموض السؤال فإذا انتهى الحوار بين المعلم والمتعلم يعود المعلم للمناقشة الجماعية لتوضيح السؤال.

التفكير السابر بإعادة التركيز: ويتمثل في قيام المتعلم بربط إجابته بفكرة أخرى أو موضوع آخر، ويتطلب ذلك قيام المتعلم بالنظر إلى المشكلة من وجهات نظر مختلفة وفقا لعلاقتها الصحيحة أو الربط بين عنصرين غير مترابطين.

التفكير السابر الواعي: ويتمثل في قيام المعلم بإثراء فهم المتعلم لموضوع المناقشة ومساعدته على اكتشاف وتحليل الشيء المعتقد في موضوع المناقشة.

التفكير السابر التشجيعي: ويستخدم عندما تكون استجابة المتعلم خطأ أو ضعيفة ويتطلب هذا النوع من التفكير الانتقال بالمتعلم خطوة خطوة نحو الإجابة الصحيحة مع وجود تلميحات عنها.

التفكير السابر المحول: ويستخدم للتعرف على وجهات النظر الأخرى حول الموضوع الذي يتم مناقشته وعدم الاكتفاء بوجهة نظر واحدة فهو يستخدم رغبة المتعلمين في الإجابة لتوسيع إجابتهم مما يزيد التفاعل الصفي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التفكير السابر التبريري: ويستخدم لزيادة الوعي والإدراك لدى المتعلم بإبراز أفضل الاستجابات فكريا ومنقيا للخروج بأفضل صورة لها، مما يجعل المتعلم صانعا للقرار، ليتمكن من بناء نموذجا ينفذ فيه مهارات التفكير السابر.

طرق قياس التفكير السابر:

يرى منظرو علم النفس كما أورد (النبهان، 2008؛ العنزي، 2010؛ السبعاوي وعلي، 2012) أنه يمكننا قياس التفكير السابر والتعرف عليه بالقدر الذي يمتلكه الفرد، وإننا نستطيع تحديد موقفه بمقارنته بأقرانه، فإذا كان ما لديه من القدرة على التفكير السابر منخفضاً سعينا إلى تنميته وتدريبه، وإذا كانت قدرته مرتفعة سعينا إلى الحفاظ عليه وتوجيهه للاستفادة منها ومن أبرز الطرق لقياس التفكير السابر ما يأتي:

1-الملاحظة: الملاحظة أسلوب في القياس ينطوي على المراقبة المقـصودة لظاهرة معينة ، ورصد الكيفية التي تحدث بها في الواقع، وتسجلها كما هي بمعزل عن التغيرات الذاتية والأحـكام التقديرية للقائم بالملاحـظة .

ويمكن أن تقوم بالملاحظة المنظمة للنشاط العقلي للأفراد أثناء ممارستهم، لحياتهم العادية كملاحظة السلوك السابر أثناء المقابلة التي يقوم بها الباحث، ويجيب المبحوث عن أسئلة تعبر عن مواقف معينة(قصص بوليسية،العاب الغاز،والعاب حسابية) تتطلب منه تفكيراً سابراً للوصول إلى حلول لتلك المواقف، وقد يحتاج الأمر اختيار أشخاص يتمتعون بمهارات سابرة مرتبطة ،ليعملوا في مجالات هامة مثل (قضاة، محققين،ضابط ،شرطة وقادة).

2-التقدير الذاتي: ويقصد بالتقدير الذاتي إن يعطي المبحوث فكرة عن نفسه، وهي طريقة لتقييم مستوى مهارات التفكير السابر لدى الفرد من خلال الحصول على معلومات من المبحوث نفسه ،ولكن قبل قيام المبحوث بملاحظة ذاته يجب أن يعرف بوضوح مفهوم التفكير السابر ومهاراته، ومن أوجه الانتقاد التي وجهت إلى هذه الطريقة، إن المبحوث قد يلجأ إلى كتابة استجابات غير صادقة عن مستوى مهارات التفكير السابر.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3- تقديرات المحيطين: نظراً لبعض أوجه النقد التي توجه إلى أسلوب التقرير الذاتي والصعوبات التي تواجه الباحثين أثناء ملاحظاتهم للسلوك العقلي (التفكير السابر) للفرد في المواقف المختلفة، فقد تبنى الباحثون أسـلوباً إضافيا يتمثل في الحصول على تقديرات المحيطين بالفرد ،سواء كانوا أقرانه في الحي الذي يسكنه ،أو زملاءهُ في المدرسة، أو العمل، أو والديه، وإخوانه يمكن أن تزودنا بصورة واضحة نسبياً عن مستواه في مهارات التفكير السابر، وحينما توجه إليهم أسئلة المفترض توجيهها للفرد ليجيبوا عنها ،بدلاً منه و يلاحظونه بما أنهم يلاحظوه بصورة متكررة فقد يقدمون وصفاً يتسم بالدقة.

وأن تقديرات المحيطين بالفرد تصبح أكثر دقة وخصوبة كلما ازداد معدل تفاعلهم مع الفرد وتنوعت المجالات السلوكية التي يتفاعلون معه او يشاهدونه بها وفقاً لطول الفترة الزمنية.

4- الاختبارات النفسية: الاختبار النفسي عبارة عن مجموعة من المواقف المقننة أو المضبوطة، تقدم بتصميم معين للحصول على عينة من السلوك في ظروف أو متطلبات بيئية معينة، أو في مواجهة تحديات تتطلب أقصى الجهد، أو الطاقة غالباً ما تأخذ هذه الظروف أو التحديات شكل الأسئلة اللفظية .

برامج تعليم التفكير السابروأساليبه

تتنوع برامج تعليم التفكير السابر، ومهاراته بحسب الاتجاهات النظرية، والتجريبية التي تناولت موضوع التفكير من هذه الاتجاهات ما ذكره (سعادة، 2003 ؛ جروان، 2011) بما يأتي:

برامج العمليات المعرفية

تركز هذه البرامج على العمليات أو المهارات المعرفية بالتفكير كالمقارنة والتصنيف والاستنتاج. بالنظر إلى كونها أساس في اكتساب المعرفة، ومعالجة المعلومات، وتهدف هذه البرامج إلى تطوير العمليات المعرفية وتدعيمها بوصفها طريقة يمكن من خلالها تطوير القدرة على التفكير.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

برامج العمليات فوق المعرفية

تركز هذه البرامج على التفكير بوصفهُ موضوعاً قائماً بذاته، وعلى تعليم مهارات التفكير فوق المعرفية التي تسيطر على العمليات المعرفية، وتدريسها من أهمها التخطيط والمراقبة والتقييم. وتهدف إلى تشجيع الطلبة على التفكير حول تفكيرهم ،والتعلم من الآخرين وزيادة الوعي بعمليات التفكير الذاتية. ومن ابرز البرامج الممثلة لهذا لبرنامج الفلسفة للأطفال وبرامج المهارات فوق المعرفية.

برامج المعالجة اللغوية والرمزية

وتركز هذه البرامج على الأنظمة اللغوية والرمزية بوصفهُ وسائل للتفكير والتعبيرعن نتاجات التفكير في آن واحد، وتهدف هذه البرامج كذلك إلى تنمية مهارات التفكير في الكتابة، وفي التحليل وفي برامج الحاسوب المختلفة، ومن هذه البرامج التعليمية برامج الحاسوب في اللغات والرياضيات.

برامج التعلم بالاكتشاف

تؤكد هذه البرامج على أهمية تعليم أساليب واستراتيجيات لحل المشكلات في المجالات المعرفية المختلفة ،والتي يمكن تطبيقها بعد توعية الطلبة بالشروط الخاصة والملائمة لكل المجالات وتضم الاستراتيجيات :التخطيط ،إعادة البناء المشكلة،تمثيل المشكلة بالرموز أو الصور أو الرسوم البياني والبرهان على صحة الحل، ومن البرامج الممثلة لهذا الاتجاه برنامج كورت لديبونو وبرنامج التفكير المنتج الذي وضعه كوفنجيتن ورفاقه لطلبة المرحلة الابتدائية في مستوى الصفين الخامس والسادس.

برامج تعليم التفكير المنهجي

تهدف هذه البرامج إلى تزويد الطلبة بالخبرات والتدريبات التي تنقلهم من مرحلة العمليات المادية إلى مرحلة العمليات المجردة التي تبدأ فيها بتطوير التفكير المنطقي والعلمي وهي بذلك تتبني منحى بياجيه في التطور المعرفي للطلبة وتركز على العمليات الاستكشافية ومهارات التفكير والاستدلال والتعرف على العلاقات ضمن محتوى المواد الدراسية التقليدية ومن هذه البرامج برنامج الحل الإبداعي للمشكلات لاوسبورن.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

النظريات التي فسرت التفكير السابر

النظرية السلوكية

ومن أصحاب هذه النظرية (بالفلوف وسكنر وثورندايك) إذ أكد أصحاب هذه النظرية إن لعملية التفكير السابر أهمية في تشكيل السلوك ،والتي ستجد مثيرات جديدة ذات علاقة بها ومن ثم تقوم على بناء سلوك جديد يرتبط بتلك المواقف التي حدثت.كما يرى السلوكيون الجدد بان الفترة التي تأتي بين المثيرات والاستجابات التي تمت قبل تنفيذ الاستجابات، أو مجموعة ردود أفعال لها أهمية في تحريك السلوك ويرى (روزجر) انه بالرغم من ذلك عد السلوكيون التعلم بأنه عملية آلية تربط مجموعة الاستجابات بالمثيرات، لكي تتشكل مجموعة الخبرات ولكن الخبرات تعد بمنزلة الآليات التفكيرية التي تساعد على عميلة التعلم لاسيما أنها تحفظ في الذاكرة، حينما تتعرض العضوية لنفس الموقف التعليمي فإنها ستقوم بنفس الاداءات التي قامت بها في الماضي(عبد الهادي وعياد، 2009).

إن النظرية السلوكية تؤكد أهمية التدريب والخبرة والممارسة في تعلم التفكير السابر، وهذا ما يطلق عليه بالتعلم الإجرائي الذي جاء به سكنر، كما ان هنالك اتجاهاً في النظرية السلوكية يمكن إن يطبق في المدارس لتعلم التفكير السابر عن طريق التعلم بالمحاولة والخطأ ،إذ يرى هذا الاتجاه إن المحاولات الخاطئة تقل كلما حاول الفرد الوصول إلى الحلول ولكنه في النهاية يصل إلى الحل النهائي، هذا ما أكده (ثورندايك) إن النظرية السلوكية تؤكد أهمية ارتباطات المثيرات بالاستجابات ،لبناء نموذج تفكير تعليمي قادر على ممارسة التكرار لتشكيل السلوك التعليمي ،ويمكن أن نوضح ذلك من خلال النموذج التالي (عبد الهادي وبني مصطفى، 2001).

وتأكيداً على ذلك يمكن توضيح أهم النقاط التي تقوم عليها هذه النظرية: تقديم النماذج والأسئلة التي تثير التفكير السابر .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تعدد الاستجابات وردود الأفعال للتلاميذ ينتج عنه تفكير سابر.

التعديل في الإجابات وفقاً لطبيعة المشكلة المطروحة وتعديل المثيرات يؤدي في الحصيلة النهائية إلى تفعيل التفكير السابر.

تنظيم الإجابات وتصنيفها يؤدي إلى تشكيل التفكير السابر.

ولكن من عيوب هذه النظرية إنها تربط تعلم التفكير السابر بالمثيرات أي انه لا يوجد تفكير بدون وجود مثيرات يتحول بعدها التفكير إلى خبرات تعليمية.

النظرية الجشتالتية

يطلق مصطلح جشتلت على الإطار الكلي للمكان أو الشيء فيقال إن أصل هذه النظرية تتصل بالباحثين الألمان أمثال (كوهلر، وكوفكا) الذين أكدوا بان الكل اكبر من أجزائه المتناثرة (عبد الهادي وعياد، 2009).

ويرى أصحاب هذه النظرية أن المتعلم يمكنه إدراك الموقف أو الأجزاء من خلال الكل المتكامل، الذي هو اكبر من الأجزاء .وترى هذه النظرية إن الأسئلة لابد أن تكون واضحة محددة بحيث تكون ذات أهمية في تفعيل دور التفكير السابر والمواقف التعليمة، التي يتعرض لها المتعلم كما إن للأسئلة الفعالة أهمية في استخدام الطالب التحليل والتراكيب والتفسير، أي إن هذه النظرية تؤكد ان طرائق التدريس والأساليب والأنشطة المختلفة وأدوات القياس لها أهمية في تفعيل التفكير السابر لدى المتعلم (عبد الهادي وبني مصطفى،2001).

وتعتمد هذه النظرية على التفكير المنظم بمعنى أن تنظيم المعلومات والأفكار لها أثر في تفعيل وتشكيل التفكير السابر، لذا فإنها تؤكد عدة نقاط:

طرح مواقف أو مشكلة علمية ومن ثم تكليف الأطفال التفكير بها بشكل متعمق.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بنيان العلاقات وأجزاء هذه المشكلة.

محاولة التفكير عن طريق الاستبصار الذي يؤدي للوصول إلى الحلول.

التأكد من الحلول الدقيقة ثم تعميمها.

ولكن من عيوب هذه النظرية أنها تنكر الأجزاء وتؤكد على الكل في دراسة الموقف التعليمي (عبد الهادي وعياد، 2009).

النظرية المعرفية

تعد النظرية المعرفية من أكثر النظريات شيوعاً وأكثرها تأييداً في ميدان علم النفس التربوي ومن أكثرها تأييداً في المنحني المعرفي (العقلي) للتعلم ونظراً لأهمية هذه النظرية لابد من الوقوف على وجهة نظر بياجيه في مسألة التفكير السابر كما يلي:

إن النظرية المعرفية تفسر التفكير على انه مجموعة ارتباط ما تنقله الحواس إلى البناء المعرفي الذي يؤدي في المحصلة النهائية إلى الإدراك المعرفي ولذلك يرى علماء النفس المعرفيون أن ابسط أنواع تحليل سلوك التفكير هو التحليل في ضوء مجموعة من القوانين التي ينتج عنها (غانم، 2009).

يرى الاتجاه الأول ان البنية الحسية المتمثلة بالحواس الخمس هي التي تنقل المعلومات عبر القنوات العصبية إلى البناء المعرفي إذ تنتج هنالك عمليات عقلية في كل من الذاكرة قصيرة الأمد والذاكرة طويلة الأمد ومن ثم تتم العمليات العقلية كالتذكر والاستدعاء والتخيل وهذا ما يحدث في الحاسوب الالكتروني.

بينما الجانب الثاني يمثل أوجه الشبه بين ما يحدث في النباتات والعقل البشري إذ إن النباتات عندما تقوم بعملية التمثيل الكلوروفيلي تطلق الأوكسجين نهاراً والعكس ليلاً وكذلك الحال بالنسبة للتذكر والاستدعاء إذ يحصل الدماغ البشري على المعلومات من البيئة الخارجية فيأخذ منها ما يريد ويهمل المعلومات الباقية المتناثرة (عبد الهادي وعياد، 2009).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تؤكد هذه النظرية التناسق المتكامل بين كل من البناء الحسي ، والبناء المعرفي، والإدراك المعرفي ، وهذا التناسق يتم عن طريق عمليات معرفية يطلق عليها التمثيل والتكيف والتوازن ، إذ يحكى تشكيل بناء معرفي متكامل من جميع الجوانب يؤدي في المحصلة النهائية إلى التفكير السابر.

وترى هذه النظرية أن طرح المعلومات يكون وفقاً لطبيعة المرحلة العقلية التي يمر بهِا الطفل (حسي حركي) ما قبل العمليات، العمليات المادية، والعمليات المجردة، وذلـك فـإن هـذه النظرية تؤكد عدة نقاط .

تقديم المعلومات المتعلقة بالمشكلة أو الظاهرة التي تريد دراستها أو التفكير بها، بحيث تكون مناسبة للمرحلة العقلية التي يمر بها الطفل .

أن تكون المعلومات واضحة ومحددة، بحيث تؤدي بالطفل إلى استيعابها بشكل صحيح بما يؤدي إلى حلول دقيقة .

الحلول الصحيحة التي يقدمها الطفل يمكن عدّها نموذجاً واضحاً ومحدداً يمكن أن يساعد في ترسيخ أركان التفكير السابر .

الحلول المقدمة بشكل منطقي علمي تساعد على تشكيل مجموعة معارف أخرى (عبد الهادي وبني مصطفى، 2001).

ويرى العنزي (2010) أن هنالك عدداً من المهارات للأسئلة يمكن أن تنمي التفكير السابر لدى المتعلمين وهي:

القدرة عل تحديد المشكلات والمسائل المركزية وهذا يسهم في تحديد الأجزاء الرئيسة للبرهان أو الدليل .

تمييز أوجه الشبه وأوجه الاختلاف وهذا يسهم في القدرة على تحديد الخصائص المميزة ،و وضع المعلومات في تصنيفات للأغراض المختلفة .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تحديد العلاقات المتعلقة بالموضوع والتحقق منها وتمييز المعلومات الأساسية عن المعلومات الهامشية الأقل ارتباطاً.

صياغة الأسئلة التي تسهم في فهم أعمق للمشكلة .

القدرة على تقديم معيار للحكم على نوعية الملاحظات والاستنتاجات .

القدرة على تحديد ما إذا كانت العبارات أو الرموز الموجودة مرتبطة معاً ومع السياق العام.

القدرةعلى تمييز القضايا البديهية والأفكار التي لم تظهر بصراحة في البرهان و الدليل.

تمييز الصيغ المتكررة.

القدرة على تحديد موثوقية المصادر.

تمييز الاتجاهات والتصورات المختلفة لوضع معين.

تحديد قدرة البيانات وكفايتها ونوعيتها في معالجة الموضوع .

التنبؤ بالنتائج الممكنة أو المحتملة من حدث أو مجموعة الأحداث.

التفكير ضمن التربية الإسلامية

عرف حلس (2010،67) التربية الإسلامية بأنها: "تنشئة الفرد على الإيمان بالله ووحدانيته تنشئة تبلغ أقصى ما تسمح به إمكاناته وطاقاته حتى يصبح في الدنيا قادراً على فعل الخير لنفسه ولأمته، وعلى خلافة الله في أرضه وجديراً في الآخرة برضى الله وثوابه".

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والتربية الإسلامية عملية إنسانية تستهدف تنمية الإنسان في جوانب شخصيته، وفي مراحل حياته وشؤونها بما يتماشى مع أحكام الإسلام وتعاليمه وروحه، وتعمل أيضاً على توجيه سلوك الفرد والجماعة تجاه المجتمع ورفعة شأنه، وتنشئته على العقيدة الصحيحة والمبادئ السامية والقيم والمثل العليا، والتربية الإسلامية تتمثل في الإسلام الذي أنزله الله لعباده، ليحققوا عبادته في الأرض، والعمل بهذه الشريعة يقتضي تطوير الإنسان وتهذيبه حتى يصلح لحمل هذه الأمانة ويحقق هذه الخلافة وهذا التطوير (بن عفيف، 2009).

وعندما خلق الله الإنسان كرمه بالعقل ليميز به بين الخير والشر والحق والباطل، وليتفكر في خلق الله وليعي أوامره، وجعل حسابه مقروناً بالعقل، ولذلك يعد الإسلام أول من أولى العقل هذه الأهمية والتفكير ومهاراته أيضا.

الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ (191)١٩١،

هذه الآية تدعو للتفكر في خلق الله تعالى، هذا التفكر يقود الإنسان للحقيقة، وعملية التفكير هذه تتضمن مجموعة مهارات كالتحليل والربط والمقارنة والاستنتاج وكلها مهارات تفكير ناقد، وهو ما يدل عليه تفسير ابن كثير لها بقوله:" في خلق السماوات والأرض أي في ارتفاعها واتساعها وانخفاضها وكثافتها ومافيها من المشاهدات العظيمة من كواكب وجبال وبحار وقفار وأشجار ومنافع مختلفة، وتعاقب الليل والنهار وكل ذلك تقدير العزيز العليم، ولهذا قال الله تعالى لأولي الألباب أي العقول التامة الذكية التي تدرك الأشياء بحقائقها على حلياتها وليسوا كالصم البكم الذين لا يعقلون" (ابن كثير، 1419هـ، ج2، 161).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومن الأمور التي دعا إليها الله تعالى وهي من مهارات التفكير إصدار الأحكام بشكل صحيح من خلال التأني والتأمل والتدقيق وإيجاد الأدلة وعدم التسرع،

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ (6)الحجرات: ٦،

فنلاحظ في هذه الآية أن إصدار أي حكم يجب أن يسبقه البحث وإيجاد الأدلة، وقد أورد ابن كثير "أن الله تعالى يأمر في هذه الآية بالتثبت في خبر الفاسق ليحتاط له لئلا يحكم بقوله، فيكون في نفس الأمر كاذبا أو مخطئا فيكون الحاكم بقوله قد اقتفى وراءه"(ابن كثير، 1419هـ، ج7، 375).

وكما يسعى التفكير إلى إيجاد الشخصية المستقلة التي تفكر وتقرر وتناقش لتصل للصواب فقد حضّ الإسلام على ذلك، وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَىٰ مَا أَنزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ قَالُوا حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا ۚ أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ (104)ً المائدة: ١٠٤،

فهذه الآية تحذر من الاتباع دون التفكر، وفي التفسير ورد قوله تعالى أولو كان أباؤهم لا يعلمون شيئا أي لا يفهمون حقاً ولا يعرفونه ولا يهتدون إليه فكيف يتبعونه والحالة هذه لا يتبعهم إلا من هو أجهل منهم وأضل سبيلا (ابن كثير، 1419هـ، ج3، 187).

وفي السنة النبوية الشريفة يوجد العديد من الأمثلة التي تحضّ على عمليات التفكير، ومنها حديث رسول الله (ﷺ):لتتبعن سنن من قبلكم شبراً بشبر وذراعاً بذراع حتى لو سلكوا جحر ضب لسلكتموه قلنا: يا رسول الله اليهود والنصارى قال: فمن (البخاري، 1422هـ، برقم: 3197). وفي هذا الحديث دلالة على التفكر قبل أي تصرف فلا نتبع غيرنا حسب أهواءنا.

ويسهم التفكير في تدريب الطلبة على التيقن والتثبت، ومن إقامة العدل والحق بين الناس وإبعادهم عن التعصب الذي قد يحرفهم عن إحقاق الحق، والبعد عن الباطل، وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ ۖ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ ۖ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۖ وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ ۖ وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ (152)ً الأنعام: ١٥٢.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مما سبق يتبين أن تنمية مهارات التفكير لدى الطلبة من خلال التفكير في آيات الله واجب شرعي، وإذا كان الإسلام يدعو إلى إمعان الفكر في آيات الله للتدبر والتفكير فهذا يجعل العمل على تنمية مهارات التفكير في خلق الله ضرورة تربوية لدى الطلبة، والقرآن الكريم في كل المجالات الاعتقادية والكونية والتشريعية وقصص الأنبياء يدعو إلى التفكير ويخاطب أولي الأبصار، وقد حدد الإسلام منهجيته في التفكير كما أوردها البلوشي (2010) بمايلي:

1- التفكير يقود إلى اكتساب الخبرة الناجحة: فقد أمر الله عز وجل الإنسان النظر في جزئيات هذا الكون والبحث في خلقه والتدبر في الأحداث التي جرت للأمم الماضية وأسبابها والاستفادة منها، وأخذ العبرة والدروس وهذه الدعوة لا توجه إلا لمن يمتلك العقل والتدبر والتفكر بعمق.

2- التفكير يقود إلى الإيمان: فالتأمل والتفكر في خلق الله يبين قدرته وعظمته، وترسخ الإيمان بالله سبحانه وتعالى، وقد أثنى الله تعالى على الذين يتفكرون في خلقه وعدهم من ذوي النهى والعقول النيرة فقال تعالى: أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاكِنِهِمْ ۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّأُولِي النُّهَىٰ (128)ً طه: ١٢٨.

3- التفكير يقود إلى الحضارة والعمران: فحين خلق الله هذا الكون وعوالمه الخفية ودقة صنعه وتنظيمه أمر الإنسان للتفكر في هذه القوانين وتسخير مدخرات هذا الكون لخدمة الإنسان فيما يرضي الله عز وجل.

4- التفكير يقود إلى اكتشاف الفكر المنحرف الكافر الذي يقوم على المظنة، ولا ينهج المنهج اليقيني الإيماني في تبني الأشياء وردها، وإنما يتبعون سبل الظن، كما يقود التفكير إلى الارتقاء بالفكر ومحاربة الهوى فالمتفكر لا يتحكم به الهوى فهو يتفحص ويتثبت ويتحقق، ويصدر الأحكام بعد جهد وتأني ولا يتسرع في الأحكام.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أهداف وخصائص التربية الإسلامية

للتربية الإسلامية أهداف وخصاص متعددة أوردها حلس (2010) وبن عفيف (2009) كما يلي:

الأهداف

تحقيق العبودية الكاملة لله سبحانه وتعالى، والتحرر من العبودية، وتربية الإنسان الصالح روحيا واجتماعيا وانفعاليا وجسميا وعقليا وفكريا، وتقوية علاقة الإنسان بربه ودينه المبني على الاعتقاد الصحيح، وتوعية الإنسان بواجباته تجاه دينه وربه وأسرته ومجتمعه، وترسيخ علاقة الإنسان وإيمانه باليوم الآخر، وتنمية مهاراته وقدراته وتحديد اتجاهاته الصحيحة.

الخصائص

التربية الإيمانية: حيث تربط التربية الإسلامية وتوثق العلاقة بين الإنسان وربه، والربط بين صدق الإيمان والعمل الصالح والعلم الحقيقي، قال تعالى: وَالْعَصْرِ (1) إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ (2) إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ (3) ً العصر: ١ – ٣.

التربية العملية: اهتمت التربية الإسلامية بالناحية العلمية، وكان رسول الله ﷺ يقول اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع، وتربية الإنسان المسلم على العلم والمعرفة لتغيير سلوكه نحو الأفضل، وكان رسول الله ﷺ يمسك اليد الخشنة العاملة ويقول هذه يد يحبها الله ورسوله، وهو دليل على الاهتمام بالعمل.

التربية العلمية: ويظهر ذلك من خلال اهتمام القرآن الكريم بالعلم والعلماء، وجعلهم ورثة الأنبياء، وأول ما نزل من القرآن الكريم قوله تعالى: أٓ لم لى لي ما مم نرَّ العلق: ١

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وحرصت التربية الإسلامية على العلوم والمعارف، وحثت على التفكير والتأمل والبحث والتعلم واكتشاف الكون والطبيعة وخلق الله، وقد ربط القرآن الكريم بين التقوى والعلم، وربط بين العلم وزيادة الخشية من الله تعالى فقال: وَمِنَ النَّاسِ وَالدَّوَابِّ وَالْأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ كَذَٰلِكَ ۗ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ۗ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ (28)فاطر: ٢٨.

التربية الخلقية والاجتماعية: التربية الإسلامية تهدف إلى السمو بأخلاق الإنسان وتنظيم علاقته بافراد مجتمعة، ويعد القرآن الكريم دستور المسلمين الأخلاقي والاجتماعي، وكانت السيدة عائشة رضي الله عنها تقول عن رسول الله ﷺ كان خلقه القرآن، وقد وصف القرآن الكريم الرسول بالخلق الرفيع فقال تعالى:أأنزلنم نن نى نيَّ القلم: ٤. وقد ركز الإسلام على غرس القيم السليمة، وتنظيم علاقة الفرد باسرته ومجتمعه وغيجاد الإنسان الصالح، وتحديد مسؤولياته، ووضع الضوابط الأخلاقية في المجتمع كتحريم السرقة والزنا وشرب الخمر والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وغيرها.

دور معلم التربية الإسلامية في عملية التفكير السابر

إن نجاح عملية التفكير السابر في العملية التعليمية يتطلب عوامل متعددة منها المعلم ومنها البيئة الصفية ومنها المجتمع والأسرة، وسيقتصر الباحث على دور المعلم في تنمية ونجاح عملية التفكير، كما أن القاعدة الأساسية لبناء عملية التدريس تعتمد على قرارات المعلم التي يقوم بها وفق أربع مراحل وهي: مرحلة التخطيط التي تتم قبل بدء بالعمليات التدريسية في الصف ثم مرحلة الإعداد وتشمل مايجب أن يقوم به المعلم أثناء عملية التدريس، ثم مرحلة المراجعة حيث يقوم المعلم بمقارنة وتحليل وتقييم ما اتخذه من قرارات ثم التطبيق حيث يستدعي المعلم خبراته ويطبق ما تم إعداده في الدروس ثم مرحلة التقويم التي تستهدف درجة تحقيق النتاجات التعليمية المتوقعة (ابراهيم، 2007).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وإذا آمن المعلم بأن التفكير هو الطريقة والمنهج لمواجهة المشكلات، فإن عليه السعي لتنمية مهارات التفكير، وذلك لا يتحقق إذا افتقر المعلم لمقومات التفكير، وسوف يفشل في مساعدة الطالب على تنمية تفكيره والقيام بمهارات التفكير اللازمة، إذ يورد عبد العزيز (2009) أن المعلم حجر الزاوية في تعليم الطلبة مهارات التفكير عندما يحقق لهم الآتي:

1- البيئة الصفية اللازمة لنجاح عملية التفكير، والاستماع لآرائهم وتعزيز ثقتهم بنفسهم سواء بشكل لفظي أم مادي، وإتاحة الفرص لهم للكشف عن أفكارهم مما يشجعهم على اتخاذ القرار.

2- إتاحة الفرصة للطلبة لممارسة عمليات التفكير من خلال الأنشطة الفكرية وعدم توجيه النقد واللوم المستمر لهم.

3- مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة، وتشجيع الأفكار الجديدة للطلبة وتقديرها، وتشجيع حرية الرأي والتعبير والمناقشة لاختيار أفضل البدائل المتاحة لحل مشكلة ما.

4- تشجيع التعلم النشط، وإتاحة الفرصة للطلبة لممارسة الملاحظة والمقارنة والتصنيف والتفسير والاستنتاج وحثهم على توليد الأفكار الجديدة.

5- إعطاء الوقت الكافي للتفكير وتقبل آراء الطلبة مهما كانت مخالفة وخاطئة، وتقديم التغذية الراجعة الصحيحة لهم، وتحقيق المساواة بين الطلبة وعدم التحيز، وإتاحة الفرص للطلبة للتعلم من أخطائهم.

وأضاف الريان (2006) عدة أمور لتنمية التفكير عند الطلبة ومنها:

- تنمية حب الاستطلاع عند الطلبة، ومن واجب المعلم تعزيز النشاطات الاستكشافية التي يقوم بها الطلبة، وتحرير الطلبة من الخوف من الخطأ، وزيادة روح المغامرة، لزيادة فرص الإبداع والابتكار.

- تشجيع الخيال والنظرة الواقعية للأمور، فالتخيل يسمح للطالب بتصور العديد من الحلول غير المألوفة، وتشجيع المبادرات الفردية، وطرح المشكلات التي تحفز ذهن الطلبة لإيجاد الحلول لها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إن التفكير السابر ليس خيارا تربويا فحسب، إنما ضرورة تربوية لا غنى عنها، وذلك لأسباب عدة أهمها أن التفكير السابر لدى الأفراد تؤدي إلى فهم أعمق للمحتوى المعرفي الذي يتعلمونه، فالتعلم في أساسه عملية تفكير، وتوظيف التفكير السابر في التعليم يحولها من عملية اكتساب المعرفة من عملية خاملة إلى نشاط عقلي، مما ينعكس على إتقان أفضل للمحتوى المعرفي، وربط عناصره ببعضها البعض (قطامي، 2004).

التفكير السابر والإبداعي والناقد

لابد من الإشارة إلى أن هناك ربط بين التفكير السابر والأنواع الأخرى من التفكير ومن أهمها التفكير الناقد والإبداعي وفيما يلي توضيح لذلك كما أورده العياصرة (2010):

التفكير الإبداعي يهدف إلى القدرة على خلق أفكار جديدة وأصيلة، والعمل على ربط الأسباب بالنتائج في المشكلات المطروحة، والعمل على استيعاب الأفكار الإبداعية للتفسيرات الخاصة بالمشكلات المطروحة.

أماالتفكير السابر نمط من التعامل الراقي مع الجانب المعرفي يعمل على تنمية أبنية المتعلم المعرفية من خلال تفاعله مع المشكلة، واكتساب المعارف وفهمها، وتسقيلها وتدوينها وإدماجها، مما يعني أن مهارات التفكير الإبداعي تحتاج إلى التفكير السابر لأنه يعمل على إيجاد الخلفية المناسبة للإبداع.

كما أن التفكير السابر عملية عقلية متقدمة توظف في مجالات متنوعة وتمكن المتعلم من الاستفادة من المعلومات والبيانات، لتطوير معارفه وخبراته وأفكاره، ليصبح قادرا على توليد أفكار جديدة يخضعها للتحليل والمحاكمة بهدف تحسين أدائه للوصول إلى مرحلة الإبداع مما يعني أن مهارات التفكير الإبداعي تحتاج للتفكير السابر.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويمكن تصنيف أوجه الشبه والاختلاف بينهم كما يلي:

التفكير الناقد	التفكير السابر	التفكير الإبداعي
يعمل على تقييم مصداقية أمور موجودة	التفاعل مع الأمور وتنظيمها	الاتصاف بالأصالة
يقبل المبادئ الموجودة ولا يعمل على تغييرها	الاستفادة من المبادئ لتطوير المعارف والخبرات وتوليد أفكار جديدة، يخضعها الفرد للتحليل والمحاكمة بهدف تحسين الأداء	عادة ينتهك مبادئ موجودة ومقبولة
يتحدد بالقواعد ويمكن التنبؤ بنتائجه	لا يمكن التنبؤ بنتائجه	لا يتحدد بالقواعد المنطقية ولا يمكن التنبؤ بنتائجه
يعمل على تحليل الأفكار	تطوير المعارف والخبرات والأفكار ليصبح قادرا على توليد أفكار جديدة، يخضعها للتحليل والمحاكمة	يعمل على توليد الأفكار
يتصف بأنه تفكير تجميعي وغمودي ورأسي	يتصف بأنه تفكير تشعبي وأفقي	يتصف بأنه تفكير تشعبي وأفقي وجانبي
يصدر الحكم أو القرار	يوصل إلى الحكم أو القرار	يؤجل الحكم أو القرار
يركز على الأفكار	يحتفظ بالأفكار لتوظيفها عند الحاجة	ينشر الأفكار
موضوعي التوجه	موضوعي التوجه	ذاتي التوجه

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يعطي جوابا مركزيا واحدا	يعطي إجابات كثيرة	يعطي إجابات كثيرة
يركز اهتمامه على الجانب اللفظي	يركز اهتمامه على الإدراك والتنظيم والربط والترميز	يركز اهتمامه على الوسيلة والمشاهدة
يتصف بالعمق	يتصف بالعمق	يتصف بالجدة والإثارة
يركز على القبول بالشيء ثم التبرير	يركز على القبول بالشيء ثم الوصول إلى تعميمات	يركز على القبول بالشيء ثم الاستزادة

من خلال الجدول يتبين أن الأنواع المعروضة من التفكير تتطلب من المتعلم وجود مجموعة من الاستعدادات والاهتمامات والميول والرغبات للقيام بعمليات التفكير العليا، وأن تكون للمعلم الخبرة الجيدة في خصائص هذه الأنواع من التفكير وخطوات القيام بها. كما تستخدم جميعها أنواع التفكير العليا كحل المشكلات واتخاذ القرار، وصياغة المفاهيم والتنبؤات، والتعامل مع المشكلات المختلفة وصناعة القرارات العديدة في ضوء ذلك.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الدراسات السابقة

يتضمن هذا المحور عرضاً للدراسات السابقة ذات الصلة وفق محورين، ومرتبة وفق تسلسلها الزمني من الأقدم فالأحدث وفيما يلي توضيحا لذلك.

دراسات قي التفكير ضمن التربية الإسلامية

أجرى الحربي (2007) دراسة هدفت إلى معرفة مدى امتلاك معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية لمهارات تنمية التفكير الابتكاري بمدينة حائل. جرى استخدام المنهج الوصفي، واستبانة تضمنت مهارات التفكير الابتكاري، وبطاقة ملاحظة، وتكونت عينة الدراسة من (32) معلما من معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية، وقد أظهرت نتائج الدراسة حصول مهارة الطلاقة على المرتبة الأولى ثم مهارة المرونة ثم مهارة الأصالة ثم مهارة الحساسية للمشكلات، كما أظهرت النتائج ضعف امتلاك المعلمين لمهارات التفكير الابتكاري.

وقام العازمي (2008) بدراسة هدفت إلى بيان دور معلمي التربية الإسلامية في تنمية مهارات التفكير الناقد لطلبة المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المشرفين التربويين في دولة الكويت، تكونت عينة الدراسة من (44) مشرفا تربويا، وجرى إعداد اداة الدراسة المكونة من استبانة تضمنت المهارات ، وقد أظهرت النتائج أن مستوى دور معلمي التربية الإسلامية في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة من وجهة نظر المشرفين التربويين جاء متوسطاً، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات المشرفين تعزى للمؤهل ولصالح الدراسات العليا، وأخرى للخبرة لصالح من خبرتهم تزيد عن (10) سنوات.

وقام الزعبي والهواملة والشديفات (2009) دراسة هدفت إلى معرفة درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية في الأردن لأساليب تشجيع التفكير الإبداعي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، تم استخدام المنهج الوصفي المسحي،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

واستبانة تضمنت فقرات التفكير الإبداعي، وتكونت عينة الدراسة من (126) معلما ومعلمة من معلمي المرحلة الثانوية في محافظة المفرق في الأردن، وأظهرت النتائج أن درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية للتفكير الإبداعي مرتفعة في مجال تقبل الإبداع ومتوسطة في مجال التعبير عن الرأي وتقديم الكتب والتقويم، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التقديرات تعزى لمتغيري الجنس وسنوات الخبرة.

وأجرى المبدل (2009) دراسة هدفت إلى بيان درجة إسهام معلم العلوم الشرعية في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة المتوسطة في الرياض، تم استخدام المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (112) معلماً من معلمي العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض، وتضمنت أداة الدراسة مهارات التفكير الناقد التالية: دقة المعلومات والتحقق من مصادرها، والتفريق بين الحقائق والآراء والادعاءات الخاطئة، وتحليل ومناقشة الحجج والأدلة وتقديم البدائل والحلول، وأظهرت النتائج أن إسهام معلمي العلوم الشرعية في تنمية مهارات التفكير الناقد جاء متوسطا، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديراتهم وفقاً لمتغيرات الدراسة.

وأجرى البلوشي (2010) دراسة هدفت إلى عن واقع ممارسة معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها لطلبة الصفوف (8-10) أساليب تنمية مهارات التفكير الإبداعي داخل الغرفة الصفية، تم استخدام المنهج الوصفي، وبطاقة ملاحظة تضمنت (33) فقرة لمهارات التفكير الإبداعي، وتكونت عينة الدراسة من (40) معلما ومعلمة من معلمي التربية الإسلامية لصفوف (8-10) في محافظة البريمي بسلطنة عمان، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة معلمي ومعلمات التربية الإسلامية لمهارات تنمية التفكير الإبداعي متوسطة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدراسة وفق متغير الجنس لصالح الإناث في مجالي الأصالة والإبداع، وعدم وجود فروق في التقديرات وفق متغير الخبرة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وأجرى الخالدي والكيلاني والعوامرة (2010) دراسة هدفت إلى معرفة درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها في مرحلة التعليم الثانوي لمهارات التفكير العليا من وجهة نظر الطلبة، باستخدام المنهج الوصفي، واستبانة تضمنت مهارات التفكير الناقد بـ(17) فقرة والتفكير الإبداعي بـ(18) فقرة، وتكونت عينة الدراسة من (345) طالبا و(417) طالبة، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها لمهارات التفكير العليا من وجهة نظر الطلبة، وكانت متوسطة على الدرجة الكلية للمقياس، وأظهرت وجود فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغير الجنس في ممارسة مهارات التفكير الإبداعي لصالح الإناث وفي ممارسة مهارات التفكير الناقد لصالح الذكور.

وأجرى بربخ (2012) دراسة هدفت التعرف إلى درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لأساليب التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف التاسع الأساسي بمدارس وكالة الغوث بمحافظات غزة، تم استخدم المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (100) معلم ومعلمة من معلمي مادة التربية الإسلامية من مدارس وكالة الغوث بمحافظات غزة، واستخدام استبانه تضمنت أساليب التفكير الإبداعي لدى المعلمين موزعة على (3) مجالات، وبينت النتائج أن درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية بمدارس وكالة الغوث بمحافظات غزة لممارسة أساليب التفكير الإبداعي مرتفعة، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا لتقديرات أفراد عينة الدراسة المعلمين في دور معلمي التربية الإسلامية في ممارسة أساليب التفكير الإبداعي تعزى لمتغير النوع لصالح الإناث، وعدم وجود تعزى لمتغير الخبرة التدريسية، ووجود فروق، تعزى لمتغير الخبرة في لصالح الخبرة 10 سنوات فأكثر.

وأجرى عياصرة (2013) دراسة هدفت إلى معرفة درجة ممارسة معلمي ومعلمات التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية لمهارات التفكير التأملي، تم استخدام المنهج الوصفي، واستبانة تكونت من (37) فقرة لمهارات التفكير التأملي، وتكونت عينة الدراسة من(263) معلماً ومعلمة، وأظهرت النتائج أن درجة ممارسة المعلمين لمهارات التفكير التأملي مرتفعة من وجهة نظرهم، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات المعلمين وفق متغيرات الدراسة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات الطلبة وفق متغير الجنس لصالح الذكور.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وأجرى المهداوي (2013) دراسة هدفت إلى تعرف دور معلمي التربية الإسلامية في تنمية مهارات التفكير العلمي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الليث، تم استخدام المنهج الوصفي، واستبانة تضمنت مهارات التفكير العلمي، وتكونت عينة الدراسة من (492) طالبا وطالبة في المدارس الثانوية بمحافظة الليث في السعودية، وبينت النتائج أن درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لتنمية مهارات التفكير العلمي متوسطة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدراسة وفق متغيرات الجنس والصف والقسم.

وأجرى أحمد (2015) دراسة هدفت إلى معرفة درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لمهارات التفكير الناقد في تدريس طلبة المرحلة الأساسية العليا في محافظة إربد، تم استخدام المنهج الوصفي، واستخدام استبانة تضمنت (30) فقرة لمهارات التفكير الناقد، وتكونت عينة الدراسة من (139) معلما ومعلمة، وأظهرت النتائج أن درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لمهارات التفكير الناقد مرتفعة، مع عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدراسة وفق متغيري الجنس والمؤهل العلمي، ووجود فروق في التقديرات وفق متغير الخبرة التعليمية لصالح خبرة (10 سنوات فأكثر.

وأجرى المقوسي (2015) دراسة هدفت إلى معرفة اثر استخدام الأسئلة السابرة التركيزية والتبريرية في تدريس مادة الثقافة الإسلامية في التحصيل وتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف الأول الثانوي في الأردن. جرى استخدام المنهج شبه التجريبي، وبناء اختبار تحصيلي، واختبار مهارات التفكير الإبداعي ، تكونت عينة الدراسة من طلبة الصف الأول الثانوي العلمي في مدرسة عمر بن الخطاب في مديرية قصبة عمان، مقسمين إلى ثلاث مجموعات ضابطة ومجموعتان تجريبية الأولى درست وفق الأسئلة السابرة التركيزية والثانية درست وفق الأسئلة السابرة التبريرية، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية على الاختبارين ولصالح المجموعتين التجريبيتين التي درست وفق الأسئلة السابرة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وأجرى الكبيسي (2016) دراسة هدفت التعرف إلى مستوى مهارات التفكير المستندة إلى الحكمة لدى معلمي التربية الإسلامية في الأردن، تم استخدام المنهج الوصفي، واستبانة لقياس درجة امتلاك معلمي التربية الإسلامية لمهارات التفكير من وجهة نظرهم، وتكونت عينة الدراسة من (252) معلما ومعلمة من معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية في محافظة عمان، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى التفكير المستند إلى الحكمة لدى معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية جاء مرتفعاً من وجهة نظرهم، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير المستند إلى الحكمة لدى معلمي التربية الإسلامية تعزى لاختلاف المتغيرات الشخصية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تعقيب على الدراسات السابقة

لم يجد الباحث (ضمن حدود بحثه) دراسات تناولت التفكير السابر عند معلمي التربية الإسلامية، وقد قام الباحث بحصر بعض الدراسات التي تتناول أنواع أخرى من التفكير والتي تتشابه في مؤشراتها مع التفكير السابر كالتفكير الإبداعي والناقد والتأملي.

وقد تشابهت الدراسة الحالية مع الدراسات المعروضة من حيث منهج الدراسة وهو استخدام المنهج الوصفي المسحي باستثناء دراسة المقوسي (2015) التي استخدمت المنهج التجريبي، واختلفت مع الدراسات من حيث المحددات الموضوعية ومجتمع الدراسة وعينتها.

واختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناولها لأنواع مختلفة من التفكير كدراسة أحمد (2015) في التفكير الناقد ودراسة المهداوي (2013) في دراسة التفكير العلمي ودراسة عياصرة (2013) في التفكير التأملي ودراسة البلوشي (2010) في التفكير الإبداعي.

وتشابهت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في استخدام الاستبانة كأداة الدراسة، وتطبيقها على المعلمين ضمن عينة الدراسة باستثناء بعض الدراسات التي استخدمت الملاحظة كدراسة البلوشي (2010) ودراسة سالفين (Salvin, 2007).

واختلفت مع بعض الدراسات التي تناولت الطلبة ضمن عينة الدراسة كدراسة المهداوي (2013) ودراسة الخالدي والكيلاني والعوامرة (2010)، واختلفت مع دراسة العازمي (2008) التي تناولت وجهة نظر المشرفين التربويين.

واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في إعداد أداة الدراسة وعرض بعض مصطلحات الدراسة.

وتتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بأصالتها حيث لم يجد الباحث دراسات تناولت الموضوع المحدد (درجة ممارسة التفكير السابر لدى معلمي التربية الإسلامية في الأردن).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

دراسات في التفكير ضمن تخصصات مختلفة

وأجرى الحمدي (2004) دراسة هدفت التعرف إلى واقع ممارسة معلمي التاريخ لمهارات التفكير الناقد والأبداعي في المدارس الثانوية في السعودية، تم استخدام المنهج الوصفي، واستبانة تضمنت (69) مهارة للتفكير الناقد والإبداعي، وتكونت عينة الدراسة من (100) معلم ومدير مدرسة في المدارس الثانوية المدينة المنورة ، وأظهرت النتائج بالنسبة لتقديرات المعلمين أن هناك فروقاً ذات دلالة أحصائية بين واقع ممارسة المعلمين لمهارات التفكير الناقد والمستوى المقبول تربوياً ولصالح تقديرات المعلمين، كما أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين ممارسة المعلمين لمهارات التفكير الناقد تعزى للمؤهل العلمي، ووجود فروق دالة إحصائيا وفق متغير الخبرة لصالح الخبرة المرتفعة.

وأجرى سكيفن (Sciven,2005) دراسة هدفت إلى الكشف عن مدى تركيز معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية في الولايات المتحدة الأمريكية على تطوير الإجراءات الصفية التي تنمي مهارات التفكير العليا، تم استخدام المنهج الوصفي، وعينة تضمنت (50) مشرفا مدرسيا، وإعداد اداة الدراسة المكونة من بطاقة ملاحظة تتضمن (57) فقرة لقياس الأنماط السلوكية المحفزة للتفكير داخل الصف، وأظهرت نتائج الدراسة أن تركيز المعلمين على تنمية مهارات التفكير العليا جاء متوسطا، وحصلت فقرة ربط الطلبة بالحياة على أعلى متوسط حسابي في حين نالت فقرة مساعدة الطلبة في التنبؤ بمجريات الأحداث على أدنى مستوى من قبل المعلمين من وجهة نظر مشرفيهم.

وقام سالفين (Salvin,2007) بدراسة هدفت إلى معرفة وجهة معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية في كاليفورنيا من تطبيق مهارات التفكير الإبداعي، تم استخدام المنهج الوصفي، وعينة تضمنت (30) معلما ومعلمة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، واستخدام بطاقة ملاحظة لتحقيق أهداف الدراسة، وتسجيل أداء المعلمين بطريقة تسجيل الفيديو ومعرفة سلوكياتهم في تنمية التفكير الإبداعي بطريقة غير مباشرة، وقد أظهرت نتائج الملاحظة والتسجيلات تدني مستوى استخدام استراتيجيات التفكير الإبداعي من قبل المعلمين.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وأجرى عبدالرحمن والخطيب (2012) دراسة هدفت إلى معرفة درجة ممارسة معلمي الصفوف الثلاثة الأولى لمهارات التفكير الإبداعي من وجهة نظر المعلمين أنفسهم في المدارس التابعة لوكالة الغوث الدولية في الأردن، تم استخدام المنهج الوصفي، وأداة تكونت في صورتها النهائية من 45 فقرة لمهارات التفكير الإبداعي، وتكونت عينة الدراسة من (287) معلما ومعلمة من معلمي الصفوف الثلاثة الأولى ضمن منطقة جنوب عمان التعليمية، وأظهرت النتائج أن درجة ممارسة معلمي الصفوف الثلاثة الأولى لمهارات التفكير الإبداعي مرتفعة، ووجود فروق دالة إحصائيا في التقديرات تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث، ولمتغير المؤهل العلمي لصالح حملة درجة البكالوريوس، وعدم وجود فروق تعزى لمتغير سنوات الخبرة في التدريس لجهة تنمية مهارات التفكير الإبداعي.

وأجرى المحرج (2015) دراسة هدفت إلى معرفة مدى ممارسة معلمي اللغة العربية في المرحلة الابتدائية لمهارات التدريس التأملي. باستخدام المنهج الوصفي، وتم إعداد قائمة بمهارات التدريس التأملي اللازم توافرها لدى معلمي اللغة العربية في المرحلة الابتدائية وبطاقة ملاحظة وفق مجالات التخطيط والتنفيذ والتقويم، تم تطبيقها على عينة تكونت من (22) معلماً من معلمي اللغة العربية في الرياض، وأظهرت النتائج أن درجة ممارسة معلمي اللغة العربية في المرحلة الابتدائية لمهارات التدريس التأملي مرتفعة في مهارات التخطيط، ومتوسطة في مهارات التنفيذ ومهارات التقويم.

وأجرى المسيعدين والدليمي والنجادات (2016) دراسة هدفت إلى معرفة درجة ممارسة معلمي اللغة العربية لمهارات التّـفكير المنظومي، تم استخدام المنهج الوصفي، واستبانة تضمنت مهارات التّـفكير المنظومي بواقع (36) فقرة، وتكونت عينة الدّراسة من (30) معلماً ومعلمة من معلمي المرحلة الثانوية في محافظة العقبة، وقد أظهرت نتائج الدّراسة أنّ هناك (8) مهارات يمارسها أفراد الدّراسة بدرجة مرتفعة، و(10) مهارات يمارسونها بدرجة منخفضة و(18) يمارسونها بدرجة متوسطة، وبينت النتائج إلى أنه لا توجود فروق ذات دلالة إحصائيّة تعزى لمتغيّـرات الدّراسة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

يتضمن هذا الفصل توضيحا لمنهج الدراسة، وأداتها وصدقها وثباتها، وإجراءات تطبيق الدراسة والمعالجة الإحصائية ومتغيرات الدراسة وفيما يلي توضيحا لها.

منهج الدراسة

تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، لمعرفة درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية للمرحلتين الأساسية العليا والثانوية في قصبة إربد لمهارات التفكير السابر.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا والثانوية التابعين لمديرية التربية والتعليم في قصبة إربد، للعام الدراسي 2018/2017، والبالغ عددهم (335) معلما ومعلمة، منهم (156) معلماً و(179) معلمة وفق إحصائية دائرة التخطيط في مديرية التربية والتعليم بقصبة إربد.

عينة الدّراسة

تم اختيار عينة الدّراسة بالطريقة العشوائية الطبقية، حيث تكونت من (150) معلما ومعلمة، منهم (71) معلماً و(79) معلمة قام الباحث بتوزيع (160) استبانة، واسترداد (154) استبانة واستبعاد (4) استبانات غير صالحة للدراسة، ويبين الجدول (1) توزيع عينة الدراسة وفق متغيراتها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجدول (1)

توزيع عينة الدراسة وفق متغيراتها

المتغيرات	الفئات	العدد	النسبة
الجنس	ذكر	71	%47
	أنثى	79	%53
الخبرة	أقل من 5 سنوات	38	%25
	من 5- 10 سنوات	52	%35
	أكثر من 10 سنوات	60	%40
المؤهل العلمي	بكالوريوس	87	%58
	دراسات عليا	63	%42
العدد الكلي		150	%100

أداة الدراسة

تم إعداد أداة الدراسة بالاستعانة ببعض الدراسات التي تناولت التفكير السابر كدراسة كريم (2008) والنعيمي (2006) والاستعانة بالكتب التي تناولت التفكير السابر وأهمها كتاب العياصرة (2011)، وبالتعاون مع بعض المختصين في المناهج والتدريس.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

صدق الأداة

تم التحقق من صدق الأداة من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين ذوي الخبرة والاختصاص في المناهج وطرائق التدريس في الجامعات الأردنية والعراقية، وبلغ عددهم (10) محكمين موضحة أسماؤهم في الملحق (2) ومن التعديلات التي أجريت على الأداة بصورتها الأولية الموضحة في الملحق (1) ما يأتي:

- تصحيح الصياغة اللغوية لبعض الفقرات مثل الفقرة (16، 25، 28).

- تصحيح بعض الكلمات في الفقرات كاستبدال كلمة (استغلال) بـ (استثمار) وكلمة (أحمل) بـ(أحث / أكلف).

- تصحيح بعض الأخطاء الإملائية والمطبعية الواردة في أداة الدراسة بصورتها الأولية.

ثبات الأداة

تم التأكد من ثبات الأداة، بحساب الاتساق الداخلي لفقرات الأداة وفق معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's alpha)، والجدول (2) يبين ذلك.

الجدول (2)

قيم معاملات الثبات لفقرات أداة الدّراسة باستخدام معامل كرونباخ ألفا

الفقرات	الاتساق الداخلي
	0.89

يتبين من الجدول (2) أن معامل الثبات جاء بدرجة مناسبة لتطبيق أداة الدراسة.

ولأغراض تحليل البيانات تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي وإعطائه قيم تتدرج كما يلي (5-4-3-2-1)، ولتحديد درجة الموافقة فقد اعتمدت الباحث ثلاثة مستويات هي : مرتفعة ، متوسطة، منخفضة بناء على المعادلة التالية : طول الفئة= المدى ÷ عدد الفئات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المدى = أكبر قيمة لفئات الإجابة – أصغر قيمة لفئات الإجابة

المدى = 5 – 1 = 4 . وبالتالي يكون طول الفئة= 4 ÷ 3 = 1.33 . وعليه يكون

الحد الأدنى: أقل من 2.33 (منخفضة)

الحد المتوسط: بين 2.34 – 3.67 (متوسطة)

الحد الأعلى: 3.68 فأكثر (مرتفعة)

إجراءات تطبيق الدّراسة

لتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بالإجراءات الآتية:

1- إعداد أداة الدراسة بالاستعانة بالأدب النظري، وببعض الدراسات السابقة، والتأكد من صدقها وثباتها.

2- الحصول على كتاب تسهيل مهمة من جامعة آل البيت ومن مديرية التربية والتعليم في قصبة إربد.

3- توزيع أداة الدراسة على عينتها واسترجاعها بعد إجابة المعلمين على فقراتها.

4- فرز الاستبانات للتأكد من صلاحيتها للتحليل الإحصائي، ثم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ضمن برنامج (SPSS) الإحصائي.

المعالجات الإحصائية

للإجابة عن السؤال الأول تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

للإجابة عن السؤال الثاني تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبار (ت) وتحليل التباين، وطريقة شيفيه للفروق الإحصائية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

متغيـرات الدراسة

تضمنت الدراسة المتغيرات الآتية

المتغيرات المستقلة:

الجنس : ذكر - أنثى

الخبرة: أقل من (5) سنوات – من (5) إلى أقل من (10) سنوات – (10) سنوات فأكثر.

المؤهل العلمي: بكالوريوس – دراسات عليا.

المتغيـر التابع: درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية في قصبة إربد لمهارات التفكير السابر.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج الدراسة مرتبة وفق أسئلتها، وفيما يلي توضيحا لها.

نتائج السؤال الأول

والذي ينص على: ما درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية للمرحلتين الأساسية العليا والثانوية في قصبة إربد لمهارات التفكير السابر؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا والثانوية في قصبة إربد لمهارات التفكير السابر، والجدول (3) يوضح ذلك

الجدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لمهارات التفكير السابر مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	فقرات مهارات التفكير السابر	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
1	2	أحث الطلبة على تخزين المعلومات المعرفية المهمة	4.03	1.12	مرتفعة
2	4	أحرص على عرض المعلومات بمستوى الطلبة للمحافظة على اتزانهم المعرفي.	3.97	1.21	مرتفعة
3	7	أعمل على أن يكون تفكير الطلبة متسلسلا	3.77	1.29	مرتفعة
4	1	أرشد الطلبة إلى النتاجات السلوكية المراد تحقيقها	3.74	1.37	مرتفعة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

5	12	أشجع الطلبة على الحوار والمناقشة بعمق	3.68	.86	مرتفعة
6	6	أعمل على استثمار طاقات الطلبة إلى أقصاها من خلال تحفيزهم.	3.61	1.07	متوسطة
7	30	أحث الطلبة على التفكير في المعلومات التي يتلقونها.	3.54	.93	متوسطة
8	8	احث الطلبة على التفكير في اكتشاف دقة المعلومات.	3.52	.99	متوسطة
9	9	أعمل على إشراك الطلبة في المواقف التطبيقية	3.50	.92	متوسطة
10	10	أعمل على تحفيز العمليات الذهنية العليا لدى الطلبة كالتنظيم والإدراك.	3.46	.81	متوسطة
11	18	أحث الطلبة على التفكير فيما يختزنون من خبرات سابقة.	3.45	1.44	متوسطة
12	5	أحرص على أن تكون الأنشطة الصفية بصبغة إنسانية لضمان تحقيق الهدف المعرفي.	3.40	1.11	متوسطة
13	13	أثير انتباه الطلبة لملاحظة أمور مهمة لم تسترع انتباههم.	3.31	1.10	متوسطة
14	28	أكلف الطلبة بالتصحيح المستمر للمعلومات والأفكار غير الصحيحة.	3.26	1.35	متوسطة
15	15	أحث الطلبة على طرح أسئلة مبتكرة.	3.19	1.26	متوسطة
16	26	أرشد الطلبة إلى صياغة استبصارات أصلية.	3.18	1.18	متوسطة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

17	35	أكلف الطلبة بالقيام بمهمات ذهنية معرفية إبداعية.	3.14	.80	متوسطة
18	11	أكلف الطلبة بتوظيف النماذج المعروضة في الكتاب.	3.13	1.54	متوسطة
19	25	أحث الطلبة على تطبيق الخبرات السابقة على مواقف جديدة.	3.01	1.23	متوسطة
20	36	أحث الطلبة على الوصول إلى مصادر المعلومات.	2.94	1.37	متوسطة
21	21	أطلب من الطلبة تنظيم الخبرة الجديدة واستيعابها	2.90	1.18	متوسطة
22	22	أدرّب الطلبة على كيفية تحليل المعلومات	2.80	1.32	متوسطة
23	23	أطلب من الطلبة صياغة التعميمات والقواعد	2.54	.50	متوسطة
24	34	أطلب من الطلبة تلخيص المعلومات	2.49	.76	متوسطة
25	19	أطلب من الطلبة تسجيل الملاحظات حول ما توصلوا إليه	2.43	.50	متوسطة
26	16	أكلف الطلبة باستدعاء خبراتهم ليلاحظوا عناصر وجوانب المعارف والمفاهيم	2.39	.57	متوسطة
27	31	أكلف الطلبة بتكوين خصائص مميزة للمفاهيم الرئيسة لموضوع الدرس	2.36	.55	متوسطة
28	14	أساعد الطلبة في استنتاج معلومات جديدة	2.34	.58	متوسطة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

29	29	استثمر الاستعدادات المدخلة لدى الطلبة لتشكيل خبراتهم الجديدة	2.30	.19	منخفضة
29	3	أشجع الطلبة على التفاعل مع الخبرة المعروضة باقتدار	2.30	.19	منخفضة
31	27	أحث الطلبة على التنبؤ بالظواهر الجديدة	2.22	.64	منخفضة
32	37	أراعي جوانب الصعوبة في الخبرة المراد إكسابها للطلبة	2.19	1.18	منخفضة
33	24	أكلف الطلبة بإجراء استدلالات حول المعلومات	2.18	.61	منخفضة
34	20	أطلب من الطلبة تشكيل تصنيفات على أساس التشابه بين الأفكار	2.11	.73	منخفضة
35	17	أحث الطلبة على تنظيم الموضوع على شكل علاقات وبنى.	2.09	1.17	منخفضة
36	33	أحث الطلبة على التفكير بطريقة جماعية تعاونية	2.04	.74	منخفضة
37	32	أعمل على إيصال الطلبة إلى وضع فرضيات معقولة	2.01	.76	منخفضة
الدرجة الكلية			2.93	.95	متوسطة

يبين الجدول (3) أن درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا والثانوية في قصبة إربد لمهارات التفكير السابر متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي (2.93)، وتراوحت الفقرات بين تقديرات مرتفعة ومتوسطة ومنخفضة حيث حصلت الفقرات (أحث الطلبة على تخزين المعلومات المعرفية المهمة، وأحرص على عرض المعلومات بمستوى الطلبة للمحافظة على اتزانهم المعرفي، وأعمل على أن يكون تفكير الطلبة متسلسلا،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وأرشد الطلبة إلى النتاجات السلوكية المراد تحقيقها، وأشجع الطلبة على الحوار والمناقشة بعمق) على درجة تقدير مرتفعة بمتوسط حسابي تراوح بين (3.68) و(4.03) وجاءت فقرة " أحث الطلبة على تخزين المعلومات المعرفية المهمة" في المرتبة الأولى، فيما حصلت الفقرات (استثمر الاستعدادات المدخلة لدى الطلبة لتشكيل خبراتهم الجديدة، وأشجع الطلبة على التفاعل مع الخبرة المعروضة باقتدار، وأحث الطلبة على التنبؤ بالظواهر الجديدة، وأراعي جوانب الصعوبة في الخبرة المراد إكسابها للطلبة، وأكلف الطلبة بإجراء استدلالات حول المعلومات، وأطلب من الطلبة تشكيل تصنيفات على أساس التشابه بين الأفكار، وأحث الطلبة على تنظيم الموضوع على شكل علاقات وبنى، وأحث الطلبة على التفكير بطريقة جماعية تعاونية، وأعمل على إيصال الطلبة إلى وضع فرضيات معقولة) على تقديرات منخفضة بمتوسط حسابي تراوح بين (2.01) و(2.30)، وجاءت فقرة " أعمل على إيصال الطلبة إلى وضع فرضيات معقولة" في المرتبة الأخيرة. وحصلت باقي الفقرات وهي (أعمل على استثمار طاقات الطلبة إلى أقصاها من خلال تحفيزهم، وأحث الطلبة على التفكير في المعلومات التي يتلقونها، وأحث الطلبة على التفكير في اكتشاف دقة المعلومات، وأعمل على إشراك الطلبة في المواقف التطبيقية، وأعمل على تحفيز العمليات الذهنية العليا لدى الطلبة كالتنظيم والإدراك، وأحث الطلبة على التفكير فيما يختزنون من خبرات سابقة، وأحرص على أن تكون الأنشطة الصفية بصبغة إنسانية لضمان تحقيق الهدف المعرفي، وأثير انتباه الطلبة لملاحظة أمور مهمة لم تسترع انتباههم، وأكلف الطلبة بالتصحيح المستمر للمعلومات والأفكار غير الصحيحة، وأحث الطلبة على طرح أسئلة مبتكرة، وأرشد الطلبة إلى صياغة استبصارات أصلية، وأكلف الطلبة بالقيام بمهمات ذهنية معرفية إبداعية، وأكلف الطلبة بتوظيف النماذج المعروضة في الكتاب، وأحث الطلبة على تطبيق الخبرات السابقة على مواقف جديدة، وأحث الطلبة على الوصول إلى مصادر المعلومات، وأطلب من الطلبة تنظيم الخبرة الجديدة واستيعابها، وأدرّب الطلبة على كيفية تحليل المعلومات، وأطلب من الطلبة صياغة التعميمات والقواعد، وأطلب من الطلبة تلخيص المعلومات، وأطلب من الطلبة تسجيل الملاحظات حول ما توصلوا إليه، وأكلف الطلبة باستدعاء خبراتهم ليلاحظوا عناصر وجوانب المعارف والمفاهيم، وأكلف الطلبة بتكوين خصائص مميزة للمفاهيم الرئيسة لموضوع الدرس، وأساعد الطلبة في استنتاج معلومات جديدة) على تقديرات متوسطة بمتوسط حسابي تراوح بين (2.34) و(3.61).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

نتائج السؤال الثاني

والذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لدرجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية للمرحلتين الأساسية العليا والثانوية في قصبة إربد لمهارات التفكير السابر وفقا لمتغيرات الجنس والخبرة والمؤهل العلمي ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا والثانوية في قصبة إربد لمهارات التفكير السابر وفقا لمتغيرات الجنس والخبرة والمؤهل العلمي، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "T" وفقا لمتغيري الجنس والمؤهل العلمي، وتحليل التباين الاحادي وفقاً لمتغير الخبرة، والجداول (4-5-6-7) توضح ذلك.

1- متغير الجنس

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية للمرحلتين الأساسية العليا والثانوية في قصبة إربد لمهارات التفكير السابر وفقا لمتغير الجنس، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "T"، والجدول (4) يوضح ذلك.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "T" لدرجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لمهارات التفكير السابر وفقا لمتغير الجنس

	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "T"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
مهارات التفكير السابر	ذكر	71	3.05	.57	1.43	149	.152
	انثى	79	2.95	.89			

يتبين من الجدول (4) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) تعزى لأثر الجنس في درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا والثانوية في قصبة إربد لمهارات التفكير السابر وفقا لمتغير الجنس.

2- متغير الخبرة

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا والثانوية في قصبة إربد لمهارات التفكير السابر وفقا لمتغير الخبرة، والجدول (5) يوضح ذلك.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لمهارات التفكير السابر وفقا لمتغير الخبرة

	الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مهارات التفكير السابر	أقل من (5) سنوات	38	2.44	.87
	من (5) إلى (10) سنوات	52	2.56	.76
	أكثر من (10) سنوات	60	2.93	.56
	المجموع	150	2.64	.50

يبين الجدول (5) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى النمو المهني للمعلمين بسبب اختلاف فئات متغير الخبرة، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الأحادي حسب الجدول (6).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجدول (6)

تحليل التباين الأحادي لأثر الخبرة على درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لمهارات التفكير السابر

	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
مهارات التفكير السابر	بين المجموعات	2.61	2	1.95	3.51	.032
	داخل المجوعات	105.22	147	.55		
	الكلي	111.13	149			

يتبين من الجدول (6) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) تعزى لمتغير الخبرة ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائيا بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شيفيه كما هو مبين في الجدول (7).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجدول (7)

المقارنات البعدية بطريقة شيفيه لأثر الخبرة على درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لمهارات التفكير السابر

	المتوسط الحسابي	أقل من (5) سنوات	من (5) إلى (10) سنوات	أكثر من (10) سنوات
أقل من (5) سنوات	2.44			
من (5) إلى (10) سنوات	2.56	.21	.13	
أكثر من (10) سنوات	2.93	*.34		

* دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

يتبين من الجدول (7) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين فئة الخبرة أقل من (5) سنوات وفئة الخبرة من (5) إلى (10) سنوات وجاءت الفروق لصالح فئة الخبرة أكثر من (10) سنوات.

3- متغير المؤهل العلمي

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لمهارات التفكير السابر وفقا لمتغير المؤهل العلمي، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "T"، والجدول (8) يوضح ذلك.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "T" لدرجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لمهارات التفكير السابر وفقا لمتغير المؤهل العلمي

	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
مهارات التفكير السابر	بكالوريوس	87	2.53	.78	-2.73	149	.007
	دراسات عليا	63	2.95	.37			

يتبين من الجدول (8) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) تعزى لأثر المؤهل العلمي في درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لمهارات التفكير السابر وجاءت الفروق لصالح دراسات عليا.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الخامس

مناقشة النتائج

يتضمن هذا الفصل مناقشة النتائج التي تم التوصل إليها مرتبة وفق أسئلتها والتوصيات والمقترحات.

مناقشة نتائج السؤال الأول

والذي ينص على: ما درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا والثانوية في قصبة إربد لمهارات التفكير السابر؟

أظهرت نتائج هذا السؤال أنّ درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا والثانوية في قصبة إربد لمهارات التفكير السابر متوسطة، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى غموض مفهوم التفكير السابر لدى بعض المعلمين أو عدم تناول مهارات هذا التفكير بالشكل الكافي أثناء فترة الإعداد الأكاديمي، وقد تعزى هذه النتيجة إلى اهتمام المعلمين بأنواع معينة من التفكير والتي تتسم بالبساطة وتبتعد عن التعقيد في مهاراتها، وذلك مراعاة للمرحلة العمرية التي يدرسونها، وهو ما ظهر جليا من خلال حصول بعض الفقرات على تقديرات مرتفعة وهي الفقرات التي لا تتضمن مهارات تفكير معقدة، وقد تعزى هذه النتيجة أيضا إلى عدم التطرق لمهارات التفكير السابر أثناء الدورات التدريبية التي تعقد للمعلمين والتي تستهدف نموهم المهني، أو عدم صدور دليل معلم للتربية الإسلامية لهذه المهارات بالشكل الكافي، والذي غالبا ما يلتزم المعلمون به في العملية التعليمية.

كما أظهرت نتائج هذا السؤال حصول فقرة "أحث الطلبة على تخزين المعلومات المعرفية المهمة" ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى اهتمام معلمي التربية الإسلامية بالجانب المعرفي في التدريس،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لأن هذا الجانب بتلاءم مع طبيعة الاختبارات التي توضع للطلبة والتي غالبا ما تركز على الحفظ واستظهار المعلومات والأسئلة المعرفية، وقد تعزى هذه النتيجة أيضا إلى سهولة هذه المهارة وملاءمتها لمستوى الطلبة، وعدم حاجتها إلى عمليات معقدة وخبرات عالية من الطلبة، كما أن الاهتمام بهذه المهارة هو حجر الأساس لباقي مهارات التفكير التي تحتاج إلى المخزون المعرفي حتى يقوم الطالب بباقي العمليات في التفكير، ومعلم التربية الإسلامية قد يرى أن اساس عملية التفكير ينطلق من بناء المخزون المعرفي للطالب.

أما الفقرات الأخرى التي حصلت على تقدير مرتفع وهي (أحرص على عرض المعلومات بمستوى الطلبة للمحافظة على اتزانهم المعرفي، وأعمل على أن يكون تفكير الطلبة متسلسلا، وأرشد الطلبة إلى النتاجات السلوكية المراد تحقيقها، وأشجع الطلبة على الحوار والمناقشة بعمق) فيعزوه الباحث إلى اهتمام منهاج التربية الإسلامية في المرحلتين الأساسية العليا والثانوية بهذه المهارات وإعداد معلمي التربية الإسلامية لدروسهم وفق هذه الأهداف ويعتقد الباحث أن تصميم منهاج التربية الإسلامية يعتمد على عرض النتاجات التعليمية أولا المراد تحقيقها وهو أمر ضروري، وتشجيع الطلبة على الحوار والمناقشة بعمق حتى يتعلم الطالب مهارات التفكير بما يتناسب مع مستواه وتحقيق الأهداف الحديثة للعملية التعليمية التي تركز على الأنشطة والحوار والمناقشات، وتهتم بالطالب لتجعله محورا للعملية التعليمية، وطالب المرحلتين الأساسية العليا والثانوية يمر بفترة حرجة تسمى المراهقة وهي مرحلة تتطلب من المعلم تفعيل الحوار والمناقشة مع الطلبة للوصول إلى استنتاجات معينة بعد بناء الجانب المعرفي كما ذكر.

أما حصول فقرة "أعمل على إيصال الطلبة إلى وضع فرضيات معقولة" على المرتبة الأخيرة فيعزى إلى شعور معلمي التربية الإسلامية بأن هذه المهارة تحتاج إلى خبرات كبيرة وعمليات متعددة والطالب في المرحلتين الأساسية العليا غير مهيء لتطبيق هذه المهارة، كما أن تطبيق هذه المهارة وتعليمها يحتاج لمساحة واسعة من النقاش والحوار مع الطلبة،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وإعطائهم الوقت الكافي للتفكير للوصول إلى الفرضيات المعقولة، وهذا الأمر قد لا تسمح به وقت الحصة الدراسية، وقد تعزى هذه النتيجة إلى اعتقاد معلمي التربية الإسلامية بأن الطلبة في هذه المرحلة مهمتهم بناء الخبرات فقط، وقد تعزى أيضا إلى عدم وجود وعي كافي بهذه المهارة سواء من قبل المعلم أو الطلبة.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة سكيفن (Sciven,2005) ودراسة العازمي (2008)، ودراسة الخالدي والكيلاني والعوامرة (2010) حيث جاءت درجة ممارسة المعلمين لمهارات التفكير متوسطة.

واختلفت مع دراسة الحربي (2007) حيث أظهرت الدراسة تدني في مستوى مهارات التفكير الابتكاري لدى المعلمين.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مناقشة نتائج السؤال الثاني

والذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لدرجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية للمرحلتين الأساسية العليا والثانوية في قصبة إربد لمهارات التفكير السابر وفقا لمتغيرات الجنس والخبرة والمؤهل العلمي ؟

أظهرت نتائج هذا السؤال عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدراسة وفق متغير الجنس، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى تلقي معلمي التربية الإسلامية (الذكور والإناث) لمستوى تعليمي واحد، وتلقي جميع المعلمين دون استثناء أو تمييز للدورات التدريبية التي تعقدها وزارة التربية والتعليم لتحسين مستوى المعلمين، كما أن ممارسة مهارات التفكير السابر لا تقترن بجنس المعلم فالإعداد الأكاديمي متساو للجنسين، ويعتقد الباحث أن معظم معلمي التربية الإسلامية ممن يحملون نفس المؤهل والخبرة المتشابهة يمتلكون نظرة متشابهة للتفكير السابر.

كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدراسة وفق متغير الخبرة لصالح أكثر من (10) سنوات، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى اختلاف الخبرات فمعلمي التربية الإسلامية من أصحاب الخبرة العالية يمتلكون خبرات متنوعة وجديدة اكثر من غيرهم نتيجة مرورهم بمواقف تعليمية وحياتية أكثر من أصحاب الخبرات الخرى وبالتالي تؤثر في مدركاتهم وفي فهمهم لعملية التفكير السابر وإدراكهم لأهميتها وقدرتهم على إيجاد الحلول للمشكلات، وانعكاس هذه الخبرة على أدائهم، ورغبتهم في نقل هذه الخبرات لطلبتهم من خلال الاهتمام بمهارات التفكير.

كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدراسة وفق متغير المؤهل العلمي لصالح دراسات عليا، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى تلقي معلمي التربية الإسلامية في الدراسات العليا مزيدا من المعلومات عن التفكير ومهاراته، وقد يكون عندهم فهم أعمق لمهارات التفكير السابر من خلال دراستهم في مرحلة الماجستير أو الدكتوراه، كما أن طالب الدراسات العليا قد يكون أكثر اهتماما من غيره بمهارات التفكير السابر، لأنه قد يكون في يوم من الايام مشرفا أو مسؤولا عن إعداد الكتب والمناهج وبالتالي مسؤولا عن تطوير التعليم الأمر الذي يستوجب الاهتمام بمهارات التفكير كما دعت إليه النظريات التربوية الحديثة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة العازمي (2008) حيث أظهرت الدراسة وجود فروق لصالح الدراسات العليا وللخبرة العالية 10 سنوات فأكثر.

واختلفت مع دراسة الخالدي والكيلاني والعوامرة (2010) حيث أظهرت وجود فروق في التقديرات وفق متغير الجنس لصالح الإناث. كما اختلفت مع دراسة المبدل (2009) في عدم وجود فروق في التقديرات وفق متغيرات الدراسة.

التوصيات والمقترحات

-عقد الدورات التدريبية لمعلمي التربية الإسلامية في قصبة إربد والتي تتناول شرحاً لمهارات التفكير السابر وتوظيفها في العملية التعليمية.

- تشجيع معلمي التربية الأساسية للمرحلة الاساسية العليا والثانوية على ممارسة مهارات التفكير السابر في التدريس.

- تركيز المعلمين وتشجيهم على الاهتمام بمهارات التفكير المعقدة وتنميتها لدى الطلبة.

- إجراء دراسات مماثلة تتناول مهارات التفكير السابر في تخصصات ومراحل دراسية أخرى.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المصادر والمراجع

ابراهيم، مجدي (2005). المنهج التربوي وتعليم التفكير. القاهرة: عالم الكتب للنشر.

ابراهيم، مجدي (2007). تنمية تفكير المعلمين والمتعلمين ضرورة تربوية في عصر المعلومات. القاهرة: عالم الكتب.

ابن كثير، أبو الفداء اسماعيل (1419هـ). تفسير القرآن العظيم. تحقيق: محمد شمس الدين، بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن منظور، محمد بن مكرم (1414هـ). لسان العرب. بيروت: دار صادر للنشر.

أبو حشيش، عبد الهادي، وأبو نبيل، عبد العزيز، وبسندي، خالد (2005). مهارات في اللغة والتفكير. عمان: دار المسيرة للنشر.

بربخ، أشرف (2012). مدى ممارسة معلمي التربية الإسلامية لأساليب التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف التاسع بمدارس وكالة الغوث بمحافظات غزة. مجلة الجامعة الإسلامية، فلسطين، 20(1)، 91-129.

البلوشي، مريم (2010). واقع ممارسة معلمي التربية الإسلامية أساليب تنمية مهارات التفكير الإبداعي في تدريس طلبة الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي في سلطنة عمان. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.

بن عفيف، صالح (2009). معوقات تدريس مواد التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر مشرفيها ومعلميها. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، السعودية.

بيدس، هالة (2004). درجة فهم مدير المدرسة الثانوية الرسمية في الأردن مفهوم التّفكير التأملي وممارسته له وعلاقة ذلك باتخاذ القرار الإداري. أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جروان، فتحي (2011). تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

حبيب، مجدي (2003). اتجاهات في تعليم التفكير: استراتيجيات مستقبلية للألفية الجديدة، القاهرة: دار الفكر العربي للنشر.

الحربي، بدر (2007). مدى امتلاك معلمي التربية الإسلامية لمهارات تنمية التفكير الابتكاري في المرحلة الثانوية بمدينة حائل. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، السعودية.

الحريري، رافدة (2011). الجودة الشاملة في المناهج وطرق التدريس. عمان: دار المسيرة للنشر.

حسين، محمد عبد الهادي (2002). مدرسة الذكاءات المتعددة، غزة: دار الكتاب الجامعي.

الحلاق، علي (2010). اللغة والتفكير الناقد. عمان: دار المسيرة للنشر.

حلس، داوود (2010). محاضرات في طرائق تدريس التربية الإسلامية. منشورات الجامعة الإسلامية، غزة: مكتبة آفاق للنشر.

الحمدي، ابراهيم سالم (2004). واقع ممارسة معلمي التاريخ في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية لمهارات التفكير الناقد والتفكير الابداعي كما يقدرها المعلمون والمديرون. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.

الحميدان، إبراهيم عبدالله (2005). التدريس والتفكير. القاهرة: عالم الكتاب للنشر.

الخالدي، جمال والكيلاني، أحمد والعوامرة، محمد (2010). درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها لمهارات التفكير العليا من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية في الأردن. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات الإنسانية، 23(1)، 47-74.

خريشة، علي (2001). مستوى مساهمة معلمي التاريخ للمرحلة الثانوية في تنمية مهارات التّفكير الناقد والإبداعي لدى طلبتهم، مجلة مركز البحوث التربوية، جامعة قطر، 10(19)، 13-45.

خطاب، محمد (2004). مجمع تعليمي حول استخدام أسئلة عمليات التفكير العليا في التعليم الصفي. عمان: دار المسيرة للنشر.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

دعمس، مصفى (2008). مهارات التفكير. عمان : دار غيداء للنشر.

الرشايدة، محمد (2008). طرائق التدريس العامة وتطبيقاتها العلمية خاصة في المواد الاجتماعية، مصر: مطابع الدستور التجارية.

الريان، محمد (2006). مهارات التفكير وسرعة البديهة وحقائب تدريبية. عمان: المكتبة التربوية الإسلامية.

الزعبي، إبراهيم والهواملة، ماهر والشديفات، باسل (2009). درجة ممارسة معلمي ومعلمات التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية لأساليب تشجيع التفكير الإبداعي في محافظة المفرق بالأردن من وجهة نظرهم. مجلة جامعة ام القرى للعلوم النفسية والتربوية، 1(1)، 113-154

السبيعي، معيوف (2008). تعليم التفكير في مناهج التربية الإسلامية. عمان: دار اليازوردي للنشر.

سحيمات، ختام (2010). التفكير – المفاهيم – الأنماط. عمان: دار الراية للطباعة.

السرور، ناديا (2005). تعليم التفكير في المنهج المدرسي. عمان: دار وائل للنشر.

سعادة، جودت (2003). تدريس مهارات التفكير. عمان: دار الشروق للنشر.

الشريدة، محمد وموفق، سليم (2010). التفكير المركب وعلاقته ببعض المتغيرات دراسة ميدانية على طلبة جامعة الحسين بن طلال. مجلة جامعة دمشق، 26(3).

طافش، محمود (2005). تعليم التفكير مفهومه أساليبه مهاراته. عمان: دار جهينة للنشر.

الطيب، إحسان ومحمد، عبد الرحيم (2007). تنمية مهارات التفكير. الرياض: مكتبة الرشد للنشر.

الطيطي، محمد (2001). تنمية قدرات التفكير الإبداعي. عمان: دار المسيرة للنشر.

العازمي، عواد (2006). دور معلمي التربية الإسلامية في تنمية مهارات التفكير الناقد لطلبة المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المشرفين التربويين في دولة الكويت. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية، الأردن.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

العباجي، ندى وعلي، خشان (2004). أثر برنامج تعليمي في تنمية أساليب تعليم التفكير السابر لدى طلبة كلية المعلمين. مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل،1(4)، 1-19.

عبد العزيز، سعيد (2009). تعليم التفكير ومهاراته تدريبات وتطبيقات عملية. عمان: دار المسيرة للنشر.

عبد الهادي، نبيل وبني مصطفى، نادية (2001). التفكير عند الأطفال. عمان: دار الصفاء للنشر.

عبد الهادي، نبيل وعياد، وليد (2009). استراتيجيات تعليم مهارات التفكير (بين النظرية والتطبيق). عمان: دار وائل للنشر.

عبد الرحمن، عبدالسلام والخطيب، بلال (2012). مدى ممارسة معلمي الصفوف الثلاثة الأولى لمهارات التفكير الإبداعي من وجهة نظرهم في مدارس وكالة الغوث الدولية في الأردن. مجلة الجامعة الإسلامية، 21(2)، 259-283.

عبيد، وليم وعفانة، عزو (2003). التفكير والمنهاج المدرسي. بيروت: مكتبة الفلاح للنشر.

العتوم، عدنان (2013). تنمية مهارات التّفكير نماذج وتطبيقات. عمان: دار المسيرة للنشر.

عفانة، عزو واللولو، فتحية (2002). مستوى مهارات التّفكير التأملي في مشكلات التدريب الميداني لدى طلبة كلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة، مجلة التربية العلمية، 5(1)، 1-26.

العفون، نادية، وعبد الصاحب، منتهى (2012). التفكير الناقد ونظرياته وأساليب تعلمه وتعليمه. عمان: دار صفاء للنشر.

علوان، عامر(2011). تربية الدماغ البشري وتعليم التفكير. عمان : دار صفاء للنشر.

العنزي، مريم (2010). تطبيق التعلم النشط باستخدام استراتيجيتي المجموعات الثرثارة والأسئلة السابرة على الطالبات المتفوقات في الصف التاسع بدولة الكويت وأثر ذلك في التحصيل بمادة اللغة العربية والدافعية نحو التعلم. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، الأردن

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

العويس، رجب (2004). التفكير مهاراته استراتيجياته تدريسه. القاهرة: مركز الإسكندرية للنشر.

العياصرة، وليد (2011). التفكير السابر والإبداعي. عمان: دار أسامة للنشر.

غانم، محمود (2009). مقدمة في تدريس التفكير. عمان: دار الثقافة للنشر.

قطامي، نايفة (2004). تعليم التفكير للمرحلة الأساسية. عمان: دار الفكر للنشر.

الكبيسي، فواز (2016). مستوى مهارات التفكير المستندة إلى الحكمة لدى معلمي التربية الإسلامية في الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، الأردن.

كريم، وفاء (2008). أثر إستراتيجية الأسئلة الفعالة في تنمية التفكير السابر لدى أطفال الروضة. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة المستنصرية، العراق.

النعيمي، هناء (2006). أثر برنامج تدريبي في إنماء التفكير السابر لدى أطفال الرياض. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة المستنصرية، العراق.

فرمان، جلال (2012). التفكير الناقد والإبداعي دراسات نظرية ميدانية. عمان: دار صفاء للنشر.

المبدل، بدر (2009). مدى إسهام معلم العلوم الشرعية في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية.

مجيد، سوسن (2007). تنمية مهارات التفكير الإبداعي الناقد. عمان: دار صفاء للنشر.

المغيصب، عبد العزيز(2006). تعليم التفكير الناقد: قراءة في تجربة تربوية معاصرة. منشورات كلية التربية، جامعة قطر .

المحرج، زياد (2015). مدى ممارسة معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية لمهارات التدريس التأملي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، السعودية.

المسيعدين، عاهد والدليمي، طه والنجادات، إيمان (2015). درجة ممارسة معلمي اللغة العربية لمهارات التّفكير المنظومي من وجهة نظر المعلمين. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، 169(1)، 101-116.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مصطفى، نمر (2011). استراتيجيات تعليم التفكير. عمان: دار البداية للنشر.

مصطفى، جهاد ودرويش، عبد الهادي (2004). تعليم مهارات التفكير.

المقوسي، ياسين (2015). فاعلية استراتيجية الأسئلة السابرة التركيزية والتبريرية في تدريس مادة الثقافة الإسلامية على التحصيل وتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف الأول الثانوي في الأردن. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية. 24(4)، 119-143.

النبهان، يحيى (2008). الأسئلة السّابرة والتغذية الراجعة. عمان: دار اليازوري للنشر.

نشوان، يعقوب (2005). التفكير العلمي والتربية العلمية. عمان: دار الفرقان للنشر.

النعيمي، هناء (2006). أثر برنامج تدريبي في نماء التفكير السّابر لدى أطفال الروضة. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، العراق.

نوفل، محمد (2008). تطبيقات عملية في تنمية التفكير باستخدام عادات العقل. عمان: دار المسيرة للنشر.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المراجع باللغة الإنجليزية

Salvin, G. (2007) . Creative teachers in secondary school. retrieved

from: www.creative teachingsite. com/wallpapers- journ.

Scriven, R. (2005). Developmental changes in teachers use of higher order thinking and content knowledge. Journal of Educational Psychology,95(3), 563-569.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

الملاحق

الملحق (1)

الأداة بصورتها الأولية

جامعة آل البيت

كلية العلوم التربوية

قسم المناهج والتدريس

الدكتور المحترم / الدكتورة المحترمة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

يجري الباحث دراسة بعنوان: درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية في محافظة إربد لمهارات التفكير السابر، وقد قام الباحث بإعداد الأداة التالية وتتضمن مهارات التفكير السابر. راجيا منكم وضع ملاحظاتكم عليها وتصويبها وفق خبرتكم وعلمكم.

وتفضلوا بقبول فائق التقدير والاحترام

اسم المحكم:.....

الدرجة الأكاديمية:.....

التخصص:.....

مكان العمل: .....

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	فقرات مهارات التفكير السابر	انتمائها للمهارات		مناسبة الفقرات		تعديلات مقترحة
		تنتمي	لاتنتمي	مناسبة	غير مناسبة	
1	أعمل على تحفيز العمليات الذهنية العليا لدى الطلبة كالتنظيم والإدراك.					
2	أحث الطلبة على تخزين المعلومات المهمة					
3	أشجع على التفاعل مع الخبرة المعروضة باقتدار.					
4	أحرص على عرض المعلومات بمستوى الطلبة للمحافظة على اتزانهم المعرفي					
5	أحرص على أن تكون الأنشطة الصفية بصبغة إنسانية لضمان النمو المعرفي.					
6	أعمل على استغلال طاقات الطلبة إلى أقصاها.					
7	أعمل على ان يكون تفكير الطلبة متسلسلا.					
8	احمل الطلبة على التفكير في اكتشاف دقة المعلومات.					
9	أعمل على إشراك الطلبة في المواقف التطبيقية.					
10	أرشد الطلبة إلى الأهداف المراد تحقيقها.					
11	أحمل الطلبة على توظيف النماذج المعروضة.					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

12	أشجع الطلبة على المحاورة بعمق.					
13	أثير تفكير الطلبة لملاحظة أمور مهمة لم تسترع انتباههم.					
14	أساعد الطلبة على بلورة معلومات جديدة.					
15	أدرب الطلبة على اشتقاق أسئلة مبتكرة.					
16	أستحضر خبرات الطلبة ليلاحظوا عناصر التفكير وموضوعه.					
17	أحمل الطلبة على تنظيم الموضوع على شكل علاقات وبنى.					
18	أحمل الطلبة على التفكير فيما يختزنون من خبرة.					
19	أطلب إلى الطلبة تسجيل الملاحظات حول ما توصلوا إليه.					
20	أطلب إلى الطلبة تشكيل تصنيفات على أساس التشابه بين الأفكار.					
21	أطلب إلى الطلبة تنظيم الخبرة الجديدة واستيعابها.					
22	أدرّب الطلبة على كيفية تحليل المعلومات.					
23	أطلب إلى الطلبة صياغة التعميمات والقواعد					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

24	أحمل الطلبة على إجراء استدلالات عن المعلومات.					
25	أحث الطلبة على التطبيق على مواقف جديدة					
26	أرشد الطلبة إلى صياغة استبصارات أصلية.					
27	أحمل الطلبة على التنبؤ بالظواهر الجديدة.					
28	أصحح باستمرار المعلومات والأفكار غير الصحيحة لدى الطلبة					
29	استثمر الاستعدادات المدخلة لدى الطلبة لتشكيل خبراتهم الجديدة.					
30	أحمل الطلبة على معالجة المعلومات.					
31	أعمل على تكوين خصائص مميزة لمفهوم موضوع الدرس.					
32	أعمل على إيصال الطلبة إلى وضع فرضيات صحيحة.					
33	أحث الطلبة على التفكير بطريقة جماعية تعاونية.					
34	اطلب إلى الطلبة تلخيص المعلومات.					
35	أعمل على تشكيل مهمات ذهنية معرفية إبداعية.					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

36	أحث الطلبة على الوصول إلى مصادر المعلومات					
37	أحدد جوانب الصعوبة في الخبرة المراد اكتسابها					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الملحق (2)

أسماء السادة المحكمين

الرقم	الاسم	التخصص	مكان العمل
1	أ.د ابراهيم أحمد الزعبي	مناهج التربية الإسلامية وأساليب تدريسها	جامعة آل البيت
2	أ. د طه علي الدليمي	مناهج اللغة العربية وأساليب تدريسها	الجامعة الإسلامية
3	د. أمية أحمد باكير	المناهج والتدريس	الجامعة الأردنية
4	د. سامي محمد الهزايمة	مناهج اللغة العربية وأساليب تدريسها	جامعة آل البيت
5	د. سعدون صالح الجبوري	اللغة العربية	جامعة بغداد
6	د. عدنان مصطفى خطاطبة	مناهج الدراسات الإسلامية وطرائق تدريسها	جامعة اليرموك
7	د. ماهر شفيق الهواملة	مناهج التربية الإسلامية وأساليب تدريسها	جامعة آل البيت
8	د. هيفاء عبد الهادي الدلابيح	مناهج الدراسات الاجتماعية وأساليب تدريسها	جامعة آل البيت
9	د. ممدوح هايل السرور	مناهج الدراسات الاجتماعية وأساليب تدريسها	جامعة آل البيت

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الملحق (3)

الأداة بصورتها النهائية

جامعة آل البيت

كلية العلوم التربوية

قسم المناهج والتدريس

أخي المعلم / أختي المعلمة . السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.....

يجري الباحث دراسة بعنوان: : درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية في محافظة إربد لمهارات التفكير السابر ، وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير. ولذا يرجى منكم الإجابة على فقرات الاستبانة بدقة وموضوعية، باختيار البديل المناسب من البدائل الخمسة أمام كل فقرة بوضع علامة (×) في أحد الحقول التي ترونها تمثل وجهة نظركم، علماً أن هذه الاستبانة أعدت لأغراض البحث العلمي فقط.

ولكم جزيل الشكر والتقدير

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

البيانات الشخصية

الجنس	ذكر : ☐	أنثى: ☐	
الخبرة	أقل من (5) سنوات: ☐	من (5) إلى (10) سنوات: ☐	أكثر من (10) سنوات: ☐
المؤهل العلمي	بكالوريوس: ☐	دراسات عليا: ☐	

	فقرات مهارات التفكير السابر	درجة التقدير				
		مرتفعة جدا	مرتفعة	متوسطة	منخفضة	منخفضة جدا
1	أرشد الطلبة إلى النتاجات السلوكية المراد تحقيقها.					
2	أحث الطلبة على تخزين المعلومات المعرفية المهمة.					
3	أشجع الطلبة على التفاعل مع الخبرة المعروضة باقتدار.					
4	أحرص على عرض المعلومات بمستوى الطلبة للمحافظة على اتزانهم المعرفي.					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

5	أحرص على أن تكون الأنشطة الصفية بصبغة إنسانية لضمان تحقيق الهدف المعرفي.					
6	أعمل على استثمار طاقات الطلبة إلى أقصاها من خلال تحفيزهم.					
7	أعمل على ان يكون تفكير الطلبة متسلسلا.					
8	احث الطلبة على التفكير في اكتشاف دقة المعلومات.					
9	أعمل على إشراك الطلبة في المواقف التطبيقية.					
10	أعمل على تحفيز العمليات الذهنية العليا لدى الطلبة كالتنظيم والإدراك.					
11	أكلف الطلبة بتوظيف النماذج المعروضة في الكتاب.					
12	أشجع الطلبة على الحوار والمناقشة بعمق.					
13	أثير انتباه الطلبة لملاحظة أمور مهمة لم تسترع انتباههم.					
14	أساعد الطلبة في استنتاج معلومات جديدة.					
15	أحث الطلبة على طرح أسئلة مبتكرة.					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

16	أكلف الطلبة باستدعاء خبراتهم ليلاحظوا عناصر وجوانب المعارف والمفاهيم.					
17	أحث الطلبة على تنظيم الموضوع على شكل علاقات وبنى.					
18	أحث الطلبة على التفكير فيما يختزنون من خبرات سابقة.					
19	أطلب من الطلبة تسجيل الملاحظات حول ما توصلوا إليه.					
20	أطلب من الطلبة تشكيل تصنيفات على أساس التشابه بين الأفكار.					
21	أطلب من الطلبة تنظيم الخبرة الجديدة واستيعابها.					
22	أدرّب الطلبة على كيفية تحليل المعلومات.					
23	أطلب من الطلبة صياغة التعميمات والقواعد.					
24	أكلف الطلبة بإجراء استدلالات حول المعلومات.					
25	أحث الطلبة على تطبيق الخبرات السابقة على مواقف جديدة.					
26	أرشد الطلبة إلى صياغة استبصارات أصلية.					
27	أحث الطلبة على التنبؤ بالظواهر الجديدة.					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

28	أكلف الطلبة بالتصحيح المستمر للمعلومات والأفكار غير الصحيحة.					
29	استثمر الاستعدادات المدخلة لدى الطلبة لتشكيل خبراتهم الجديدة.					
30	أحث الطلبة على التفكير في المعلومات التي يتلقونها.					
31	أكلف الطلبة بتكوين خصائص مميزة للمفاهيم الرئيسة لموضوع الدرس.					
32	أعمل على إيصال الطلبة إلى وضع فرضيات معقولة.					
33	أحث الطلبة على التفكير بطريقة جماعية تعاونية.					
34	اطلب من الطلبة تلخيص المعلومات.					
35	أكلف الطلبة بالقيام بمهمات ذهنية معرفية إبداعية.					
36	أحث الطلبة على الوصول إلى مصادر المعلومات.					
37	أراعي جوانب الصعوبة في الخبرة المراد إكسابها للطلبة.					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الملحق (4)

كتب تسهيل المهمة

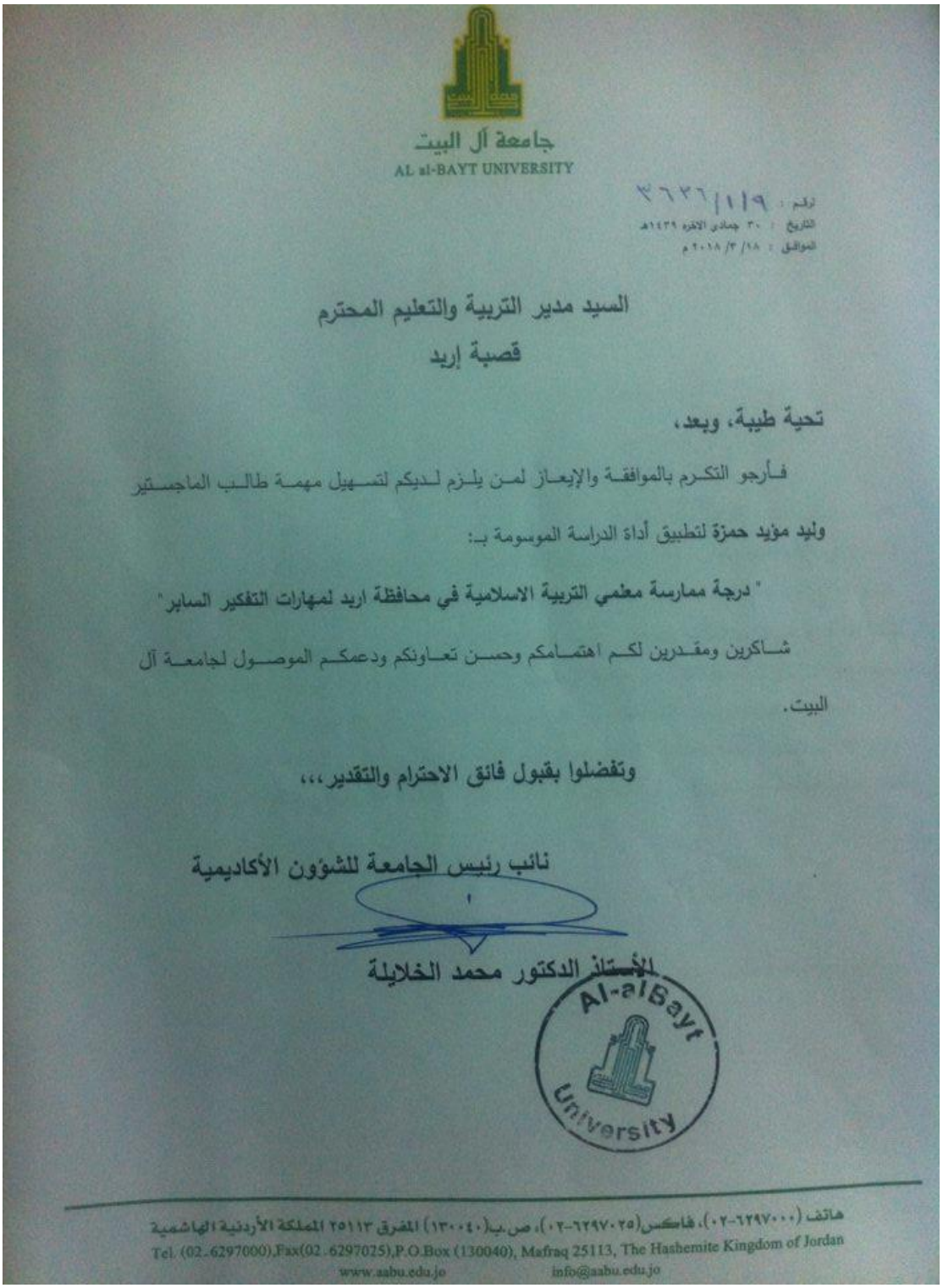

جامعة آل البيت
AL al-BAYT UNIVERSITY

الرقم : ٣٦٣٦/١/١٩
التاريخ : ٣٠ جمادي الآخرة ١٤٣٩هـ
الموافق : ١٨/ ٣/ ٢٠١٨م

السيد مدير التربية والتعليم المحترم
قصبة إربد

تحية طيبة، وبعد،

فأرجو التكرم بالموافقة والإيعاز لمن يلزم لديكم لتسهيل مهمة طالب الماجستير وليد مؤيد حمزة لتطبيق أداة الدراسة الموسومة بـ:

" درجة ممارسة معلمي التربية الاسلامية في محافظة اربد لمهارات التفكير السابر"

شاكرين ومقدرين لكم اهتمامكم وحسن تعاونكم ودعمكم الموصول لجامعة آل البيت.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير،،،

نائب رئيس الجامعة للشؤون الأكاديمية

الأستاذ الدكتور محمد الخلايلة

Al-alBayt University

هاتف (٠٢-٦٢٩٧٠٠٠)، فاكس (٠٢-٦٢٩٧٠٢٥)، ص.ب (١٣٠٠٤٠) المفرق ٢٥١١٣ المملكة الأردنية الهاشمية
Tel. (02-6297000),Fax(02-6297025),P.O.Box (130040), Mafraq 25113, The Hashemite Kingdom of Jordan
www.aabu.edu.jo info@aabu.edu.jo

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة التربية والتعليم
مديرية التربية والتعليم للواء قصبة اربد

الرقم ق م ١٩٢٢/١٢/٧
التاريخ ١٩٢٩/٧/٧
الموافق ٢٠١٨/٢/٢٥ م

السيد مدير / مديرة مدرسة :.....

الموضوع / تسهيل مهمة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،وبعد:

فإشارة إلى كتاب نائب رئيس جامعة آل البيت رقم 3636/1/9 تاريـــــــخ 2018/3/18.

يقوم الطالب (وليد مؤيد حمزه) بإجراء دراسة بعنوان " درجة ممارسة معلمي التربية الاسلامية في محافظة اربد لمهارات التفكير السابر " وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في تخصص المناهج والتدريس المناهج العامة من جامعة آل البيت ، ويتطلب ذلك تطبيق أداة الدراسة (استبانة) على عينة من المعلمين/المعلمات في مدرستكم ،علماً بأن عدد صفحات الاستبانة (3) صفحات.

أرجو التكرم بتسهيل مهمة الطالب المذكوروتقديم المساعدة الممكنة له، على أن تتم مطابقة الاستبانة المرفقة مع الاستبانة المطبقة ، شريطة الأ تستخدم البيانات والمعلومات المتحصلة الأ لأغراض البحث العلمي.

مدير التربية والتعليـــــــم

مدير الشؤون التعليمية والفنية
الدكتور
ضرار احمد العيابنة

نسخة للسيد مدير الشؤون التعليمية والفنية
نسخة للسيدة رئ. الاشراف والإستاد التربوي/د. ختام

هاتف : (7275967-8-9) ص.ب. (1483) فاكس : (7274569)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

The Degree of Practicing Prob Thinking Skills by Teachers of Islamic Education in Irbid Governorate

By

Waled M. AL Doulaime

Supervion

Prof. Maher M. AL Zeadat

Abstract

This study aimed at identifying the degree of Islamic education teachers' practice of prob thinking skills in Irbid governorate according to the variables of gender, experience and scientific qualification. The survey descriptive approach was used .The research tool consisted of a questionnaire which included the prob thinking skills (37 statements).

The sample study consisted of (150) female and male teachers of the higher and secondary stage in the schools related to the directorate of education and teaching in Kasabat Irbid. The research results indicated that the degree of Islamic education teachers' practice of thinking skills was with average degree. The results also showed that there were no statistically significant differences at the level ($0.05 \geq \alpha$) according to the gender variable as well as there were statistically significant differences at the level ($0.05 \geq \alpha$) according to the scientific qualification in favour of higher studies; and there were statistically significant differences according to the experience variable in favour of (10 years and more). In light of the results the researcher offered some suggestions, of which encouraging teachers of Islamic education of the higher and secondary stages to practice prob thinking skills in teaching.

Keywords: Degree of Practicing, Prob Thinking Skills, Teachers of Islamic Education.

www.manaraa.com